# دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي

## (دراسة تطبيقيّة في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة بمحافظة جدَّة)

## The role of the social worker in developing the talents of people with disabilities in Saudi Arabia society

**An applied study at the Al-Erada Organization for Talented People with Disabilities in Jeddah**


إعداد

**د. نوره ناصر الحمودي**

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز

**رزان محمد السهلي**

مديرة مركز واصبر للإرشاد الأسري، محافظة جدة، المملكة العربية السعودية

**هزار سعيد الهناهي**

مديرة مركز مكرمة لتمكين المرأة، محافظة جدة، المملكة العربية السعودية



***Doi: 10.21608/ajahs.2023.360841***

**استلام البحث** ٢٠٢٢/١٠/٢٣

**قبول البحث** ٢٠٢٢/١١/١٢

الحمودي، نوره ناصر والسهلي، رزان محمد والهناهي ،هزار سعيد (٢٠٢٣). دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي (دراسة تطبيقيّة في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة بمحافظة جدَّة). ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٥) يناير، ٥٣١ – ٥٧٦.

***http://ajahs.journals.ekb.eg***

# دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي

## (دراسة تطبيقيّة في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة بمحافظة جدَّة)

**المستخلص:**

هَدَفت الدراسة إلى التعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة بجمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عدد (٢٠٠) من الموهوبين وأسرهم المنتسبين لجمعية الإرادة، جمعت البيانات باستخدام أداة الاستبيان، بالإضافة إلى استخدام أداة المقابلة مع (٣) من الأخصائيات الاجتماعيات العاملات في الجمعية، وتوصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تحقيق الأخصائي الاجتماعي لعدة أدوار منها: ترشيح الموهوبين للمشاركة في الفعاليات والبرامج، الإشراف على نشر إنجازات الموهوب في مواقع التواصل الاجتماعي، دمج الموهوب في المجتمع من خلال الفعاليات واللقاءات، وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: أهمية توافق الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي مع احتياجات وقدرات الموهوب، تطوير برامج الجمعية للعمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة لتنمية الموهبة.

**الكلمات المفتاحية:** الموهبة - الأخصائي الاجتماعي - الأشخاص ذوي الإعاقة - التنمية - الدور.

**Abstract**:

The study aimed to identify the role of social workers in developing the talents of individuals with disabilities at the Al-Irada Association for Gifted People with Disabilities. Utilizing the social survey approach, the study involved 200 gifted individuals and their families affiliated with the Irada Association. Data were collected using a questionnaire, supplemented by interviews with three female social workers employed at the association, the study revealed several key findings: social workers perform various roles, including nominating talented individuals for participation in events and programs, supervising the dissemination of their achievements on social media platforms, and integrating the gifted into society through events and meetings.The study also proposed several recommendations, emphasizing the importance of aligning the services provided by social workers with the needs and abilities of gifted individuals, as well as enhancing the association's

programs to improve the quality of services aimed at talent development.

**Key Words:** Talent- social worker- individuals with disabilities- develop- role.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

تعد الخدمة الاجتماعية في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة، أحد المجالات الهامَّة التي تعمل بها الخدمة الاجتماعية، والتي تُعنى بتنمية مهارات وقدرات أصحاب هذه الفئة، وكذلك العمل على وقايتهم من التأثيرات العميقة للإعاقة على حياتهم، مع معالجة ما قد يتعرضون له من مشكلات اجتماعية سواء كانت ذاتية أو بيئية المنشأ، وهذا مما يتطلب تدخل مهني يمارس من قبل أخصائيين اجتماعيين لديهم المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة.

وتجدر الإشارة إلى معاناة ما يقدر بنحو ١,٣ مليار شخص - أو ١ بين كل ٦ أشخاص في جميع أنحاء العالم - من إعاقة كبيرة، (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢)، أما في المملكة العربية السعودية فتبلغ نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة والصعوبات ٥.٩٪ أي ١.٣٤٩.٥٨٥ شخص من إجمالي عدد السكان (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٢)، تعمل المملكة العربية السعودية على الاهتمام بهم لتحقيق حياةٍ كريمة لهم ولتمكينهم للمشاركة الشاملة والفاعلة في المجتمع من خلال الخدمات الاجتماعية المقدمة من قبل أخصائيون اجتماعيُّون، قد تم إعدادهم الإعداد الأكاديمي المناسب لممارسة هذه المهنة، ونظراً لما يتطلبه هذا الإعداد الأكاديمي من تحديث مستمر في المحتوى العلمي، مبني على دراسات واقعية؛ تأتي أهميَّة وجود دراسات تُعنى بالكشف عن دور الاخصائي الاجتماعي في مجال الأشخاص ذوي الاعاقة، وعلى الأخص الموهوبين منهم وهذه الأدوار منها ما يرتبط بالموهوبين من ذوي الإعاقة، ومنها ما يرتبط بأُسرة الموهوب، ومنها ما يرتبط بالمؤسسة، ومنها ما يرتبط بالمجتمع، حيث يفيد الكشف عن هذه الأدوار في تطوير دور الاخصائي الاجتماعي في هذا المجال.

وكانت دراسة الخشرمي (٢٠١٠) قد أوصت في نتائجها على ضرورة توفير الدَّعم البشري والمالي الَّذي يسهم في تخفيف الضغوطات عن الأشخاص من ذوي الإعاقات الجسديَّة الشديدة، ويسهم في استخراج طاقاتهم الكامنة، وكذلك أكَّدت دراسة الملاحيم (٢٠٢١) على ضرورة الاهتمام باكتشاف الموهوبين وتنمية مواهبهم، واستثمار طاقاتهم كمصدر من أهم مصادر الثروة البشريَّة.

كما أكَّدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٥) في المادَّة ١٩ على: "أهميَّة العيش المُستقلّ والإدماج في المجتمَع لهم". كما أكَّدت أيضًا المادة ٢٤ على: "تنمية شخصيَّة الأفراد ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم فضلًا عن قدراتهم العقليَّة والبدنيَّة للوصول بها إلى أقصى مدى" (ص٢٧).

وفي هذا الإطار، اهتمَّت الخدمة الاجتماعيَّة بالأشخاص ذوي الإعاقة من منطلق أنَّهم أعضاء فاعلون في المجتمع، حيث تعمل جهود الأخصَّائي الاجتماعي على إحداث تغيير إيجابي وجوهري واجتماعي في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك بالعمل على توفير الفرص الملائمة، وتوفير الإمكانيات، وتشجيعهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم؛ ممَّا يساهم في اندماجهم بالمجتمع من خلال مساعدتهم على أن ينظروا للمجتمع بصورة جيِّدة تمَّكِّنهم من التفاعل والانخراط في أنشطته، فهنالك الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة ممَّن يمتلكون مواهب وقدرات ابتكاريَّة، ومن هنا يأتي دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تشجيعهم نحو تفاعلهم مع المجتمع، وإظهار قدراتهم (الشهراني, ٢٠١٤م، ص٢٧٢).

ويتم التركيز في الدِّراسة الحاليَّة على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب هذه الفئة من المجتمع بصفتها إحدى الفئات الَّتي تحتاج إلى دعم وتطوير للقدرات والمهارات، من خلال تهيئة البيئة اللَّازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزِّز مشاركتهم في الأنَشطة الترفيهيَّة، والرِّياضيَّة، والأنماط الأخرى الملائمة، الَّتي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأُسرة، ضمن أحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠ والَّذي يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأُسرة.

وفي ضوء جميع ما سبق تتبلور مشكلة الدِّراسة في التَّساؤل الرئيسي التالي: ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي؟

ثانيًا: أهميَّة الدراسة:

أ- تعمل الدراسة الراهنة على إثراء البناء المعرفي النظري للخدمة الاجتماعيَّة بصفةٍ عامَّة وفي مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بصفةٍ خاصَّة، خاصة مع ملاحظة ندرة الدراسات السابقة التي تتناول دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

ب- وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما قد تساهم فيه نتائجها من نشر للوعي المجتمعيّ بالطُّرق المساعدَّة في تحقيق بيئة اجتماعية مناسبة للموهوبين من ذوي الإعاقة، من خلال التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهبهم والمعوقات الَّتي تحول دون تحقيق ذلك.

ج- تشكلّ نتائج الدِّراسة الحاليَّة أهميَّةً للعاملين في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والأخصَّائيين الاجتماعيين على وجه الخصوص، حيث يمكنهم الاستفادة من نتائجها في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

د- تقديم توصيات تساعد في تطوير أداء الأخصَّائي الاجتماعي في الجمعيَّات والجهات الَّتي تُقدِّم خدمات تسهم في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

ثالثًا: مفاهيم الدراسة:

٣-١- الدَور:

يعرف الدَور في الخدمة الاجتماعيَّة بأنه: سلوك الأفراد أثناء قيامهم بأدوار معيّنة في الوظائف الَّتي يقومون بها نظرًا لاتِّساع السُّلوك الاجتماعي للأفراد أثناء قيامهم بتلك الأدوار (علي،١٩٩٩، ص١٢٧).

**ويمكن تعريف الدَور إجرائيًّا بأنَّه:** ما يقوم به الأخصَّائي الاجتماعي من ممارسات مهنية لأجل تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، سواءً مع الأشخاص الموهوبين من ذوي الإعاقة، أو مع أسرهم، أو مع المؤسسة التي ينتمي إليها، أو مع المجتمع ككل.

٣-٢- الموهبة:

تُعرَّف الموهبة بأنَّها: القدرة على تحقيق مستوى يفوق المستويات الَّتي حققها الآخرون في الإبداع والابتكار، والتَّفوُّق في مجال أو أكثر (خالدي، ٢٠٠٨، ص٨٩)، كما عرَّف (عبد المحسن، ٢٠١٢) الموهوبين بأنَّهم: الأشخاص الَّذين لديهم أداء عالي وقدرات إبداعيَّة أو عقليَّة متميِّزة مقارنةً بالفئة العمريَّة الَّتي ينتمي إليها في مجالات مختلفة سواء كان في التحصيل العلمي أو التَّفوُّق أو مهارات التَّفكير أو في مجال الحرف (ص٩٦).

**أما التعريف الإجرائي للموهبة فهو**: امتلاك قدرات ومهارات عالية تفوق مهارات الآخرين من ذوي الإعاقة، في مجال أو عدَّة مجالات مثل الفنون، الإعلام، التقنية، ريادة الأعمال، أو امتلاك الموهوب لقدرات مثل القدرات الرِّياضيَّة، والذهنية وغيرها من المواهب المختلفة.

رابعًا: أهداف الدراسة:

**تسعى الدِّراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي الآتي:**

-التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي.

**وينبثق عنه الأهداف الفرعيَّة التالية:**

أ- التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تنمية مواهبهم.

ب- التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع الأُسرة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

ج- التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع المؤسسة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

د- التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

**تسعى الدِّراسة الحاليَّة للإجابة على التَّساؤل الرئيسي التالي:**

-ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي؟

**وتنبثق عنه التَّساؤلات الفرعية التالية:**

أ- ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تنمية مواهبهم؟

ب- ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع الأُسرة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟

ج- ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع المؤسسة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟

د- ما دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟

ه- ما المقترحات الَّتي تساعد على تطوير أداء الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟

سادساً: النظريَّة المفسرة لمشكلة الدِّراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة بالبحث في دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، مع ما يرتبط بهذا الدور من توصيف له، وما ينتج عن هذا التوصيف من عدة توقعات لهذا الدور، وبهذا فإن النظرية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وتفسير ما تصل إليه من نتائج هي نظرية الدور.

-نظريَّة الدَور الاجتماعي:

يرى المنظرون أنَّ العالم الاجتماعي عبارة عن: شبكة من الأوضاع والمراكز المتداخلة والَّتي يؤدِّي الأفراد داخلها أدوارًا متعددة، وتشكِّل المراكز أنماطًا مختلفة توضِّح مدى تداخل وتعقُّد العلاقات المتبادلة (تيرنر، ١٩٩٩، ص٤٢)، **وبصفة عامَّة ترتبط نظريَّة الدَور بعدد من المفاهيم والَّتي يعتبرها البعض الجوانب الرئيسة للدَور الاجتماعي ومنها:**

١. **متطلبات الدَور:** هي مقوّمات لازمة لأداء الدَور وتنشأ من المعايير الثقافيَّة، والَّتي توجِّه الفرد عند سعيه واختياره للقيام بأدوار معيّنة وكيف يجب عليه تنفيذ مهام ومسؤوليات الدَور والوفاء بالتزاماته.

٢. **توقُّعات الدَور:** هي المعارف أو التصوُّرات الَّتي تكون لدى بعض الأشخاص لمدى مناسبة أنماط سلوكيَّة يقوم بها شاغل المكانة المعيّنة.

٣. **تقويم الدَور:** وهو مدى قيام الفرد بمهام ومسؤوليات الدَور بصورة مقبولة وفقًا لبعض الاعتبارات الثقافية والاجتماعيَّة السائدة في البيئة الَّتي يمارس فيها الدَور.

٤. **قوَّة الدَور:** ويعني التَّحوُّل في توقُّعات الدَور القائم إلى دَور أقوى طبقًا لنمط ثقافي معين ويمكننا القول بأنَّ وضوح وقوَّة الدَور تزداد كلّما تحدد الدَور.

٥. **توصيف الدَور**: لكلّ دَور من الأدوار توصيف محدد يتضمَّن الإطار المرجعي الَّذي ينظر للأداء من خلاله، ويتعلَّق التَّوصيف بأفكار الآخرين حول ما يجب أنَّ يكون عليه أداء كلّ دَور.

٦. **غموض الدَور:** وهي المواقف الَّتي تكون فيها متطلَّبات الدَور غير محددة ومن ثَمَّ يكون الأداء فيه مختلف عن التوقُّعات المرتبطة عمَّا يجب أنَّ يكون عليه.

٧. **صراع الدَور:** شعور الإنسان بالارتباك عند شغله لأكثر من وظيفة أو منصب لا تتشابه طبيعتها واختصاصاتها، بل تتعارض في كثير من الأحيان (رشوان والقرني، ٢٠١٣، ص١٨-٢٠).

**-أهم الافتراضات في نظرية الدور:**

١- إن الفرد في وقت معين ومكان معين ومرحلة معينة من حياته يشغل مكانات اجتماعية معينة، وبناء عليها يؤدي أدواراً اجتماعية معينة ويقع داخل إطار ومحددات هذه الأدوار، القيم الاجتماعية والثقافية التي يعتنقها المجتمع.

٢ - أن هذه الأدوار قد تتجانس أو يتصارع بعضها مع البعض الآخر، كما أن هذه الأدوار تحتم عليه أداء واجبات معينة وأن يسلك بطريقة معينة وفقا لتوقعات الآخرين كما تحددها الوظيفة الاجتماعية أو المكانة الاجتماعية.

٣ - إن مشكلة الفرد تتمثل في عجز مؤقت أو دائم في أدائه لأحد أدواره وقد يرجع ذلك لعدم قدرته على أداء واجبات هذا الدور أو عدم وضوح توقعات هذا الدور أو لكثرة الأدوار التي يقوم بها (عبد الخالق،١٩٩٩م، ص٢٣٣).

وتستعين الدِّراسة الحاليَّة بنظريَّة الدَور في تفسير موضوعها الرَّاهن من منطلق تركيزها على وظائف الفرد ومهامِّه في بيئة معيّنة، وهذا ما تسعى له الدِّراسة الرَّاهنة؛ وهو التَّعرُّف على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في جمعيَّة الإرادة، فالنظريَّة توضح أنَّ للدَور عدَّة واجبات، فالدَور الَّذي يقوم به الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة يترتَّب عليه مجموعة من الواجبات، والَّتي تُحدَّد من قِبل الجمعيَّة مثل: دراسة الحالة والعمل على تنمية الموهبة عن طريق الاستفادة من برامج وخدمات الجمعيَّة وغيرها من المهام. وقد تم تقسيم أدوار الأخصَّائي الاجتماعي في الدِّراسة الحاليَّة إلى أربع أدوار رئيسيَّة تتمثَّل في: دَوره مع الموهوب من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى ما يقوم به مع أُسرة الموهوب في تقديم الخدمات المناسبة لهم، والمؤسَّسة الَّتي يعمل بها، وما يمكن أنَّ يُقدِّمه للمجتمع. وبناءً على ما تضمَّنته النظريَّة: فإنَّ قوَّة الدَور تزداد كلَّما تحدَّدت المهام بشكلٍ أكثر دقَّة؛ لذا سيتِمُّ التركيز في الدِّراسة الرَّاهنة على معرفة دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، حتى يتاح للأخصائي الاجتماعي ممارسة دَوره بشكلٍ صحيح، تجنبًا لحدوث أي صراع أو غموض في الدَور.

**سابعاً-الدراسات السابقة:**

أولت الدراسات السابقة في الخدمة الاجتماعية اهتماماً بموضوع رعاية الموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يسمح بالتراكم العلمي المعرفي في هذا المجال، غير أن هذه الدراسات وعلى الأخص في المجتمع السعودي تحتاج للمزيد من الاهتمام وتسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب هذه الفئة، ويمكن استعراض بعض الدراسات السابقة فيما يأتي:

- **دراسة الشمري، والهزاني (٢٠٢١)، بعنوان: "دَور قائدات مدارس الدَّمج في اكتشاف ورعاية مواهب طالبات ذوات الإعاقة العقليَّة بمدينة الرياض"**، وهدفت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على دَور قائدة المدرسة في اكتشاف ورعاية مواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقليَّة من وجهة نظر المعلِّمات، ومعرفة المقترحات لاكتشاف ورعاية قائدة المدرسة لمواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقليَّة، استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق أداة الدِّراسة على المعلِّمات بمدارس الدَّمج الملحق بها برنامج عوق عقلي بمدينة الرياض، وشملت عيِّنة الدِّراسة (١٠٩) من معلِّمات التربية الخاصَّة ومعلِّمات التعليم العام. وبيَّنت النَّتائج أنَّه كان لقائدة المدرسة دَور في اكتشاف مواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقليَّة من خلال تشجيعها للأنشطة الَّتي تسهم في اكتشاف المواهب وتوفير المناخ المحفِّز للطَّالبات ذوات الإعاقة العقليَّة وتشجيعهم وعمل لقاءات مع أولياء الأمور، بالإضافة إلى أنَّ عقد البرامج التطويرية الدَّاعمة للمواهب، والمتابعة مع أُسرهم، والإشادة بمواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقليَّة في مختلف المناسبات العِلميَّة كانت من المظاهر الواضحة لرعاية قائدة المدرسة لمواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقليَّة.
- **أما دراسة حسن، (٢٠١٨)، فجاءت بعنوان: "تصوُّر مقترح من منظور الممَّارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة لتحقيق المساندة الاجتماعيَّة للمعاقين حركيًّا"**، وهدفت إلى التَّعرُّف على مظاهر تحقيق المساندة الاجتماعيَّة للمعاقين حركيًّا، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي. طُبِّقت الدِّراسة في مكتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بفاقوس وتمثَّلت العيِّنة في ٦٠ معاقًا حركيًّا، باستخدام أداة الاستبانة، توصَّلت النَّتائج إلى أنَّ المساندة الاجتماعيَّة تتحقَّق من خلال عدَّة خدمات يتم تقديمها من مكتب التأهيل الاجتماعي مثل مساعدة المسؤولين للمعاقين بتوفير فرص تدريبية تؤهلهم للعمل، توفير فرص عمل، بالإضافة إلى أنَّ العيِّنة اتفقت على ضرورة عقد دَورات تدريبية لتوجيههم نحو العمل المناسب لهم، ووضع وتصميم برامج تأهيليَّة للمعاقين حركيًّا لرفع روحهم المعنوية، وتوفير الأنشطة المختلفة للمعاقين لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع.
- **فيما جاءت دراسة عبد المحسن، (٢٠١٢)، بعنوان: "دَور جامعة تبوك في رعاية الطُّلاب ذوي الاحتياجات الخاصَّة من الموهوبين وذوي الإعاقة الحرَكِيَّة مع برنامج مقترح للرعاية النَّفسِيَّة والاجتماعيَّة"**، وهدفت إلى التَّعرُّف على دَور جامعة

تبوك في رعاية الطُّلاب ذوي الاحتياجات الخاصَّة من الموهوبين وذوي الإعاقة الحرَكِيَّة، ولتحقيق ذلك تطلَّب الأمر الاطِّلاع على الأدبيَّات النَّظريَّة للموهوبين ذوي الإعاقة الحرَكِيَّة والاطِّلاع على الدِّراسات والبحوث السابقة وإعداد عدد من الاستمارات لتطبيقها على الجهات المعنِيَّة برعاية الموهوبين وذوي الإعاقة الحرَكِيَّة داخل جامعة تبوك ممثلا ذلك في عمادة شؤون الطُّلاب ووحدة الموهبة والإبداع وقسم التربية الخاصَّة بالشَّطرين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصَّلت النَّتائج إلى الحرص على اكتشاف الطُّلاب الموهوبين والمتفوِّقين من ذوي الإعاقة الحرَكِيَّة من بداية التحاقهم بالسنة التحضيرية بالجامعة وتكوين فريق عمل متخصِّص لمتابعتهم، والتواصل بين المؤسسات الإعلامية والجامعة لتسليط الأضواء على الموهوبين وانجازاتهم ومساعدة الموهوبين على إتقان اللُّغات الأجنبية من خلال دَورات تدريبية، بالإضافة إلى استقدام الخبراء والمستشارين في مجال الموهبة بشكلٍ مستمر لتدريب الموهوبين وتنمية قدراتهم.

- **ومن الدراسات الأجنبية نجد دراسة** bees.، **عام (٢٠٠٩)، وتحمل عنوان: "صفات الطُّلاب ذوي صعوبات التعلم ومدى قدرتهم على الإبداع وإظهار مواهبهم في أمريكا"**، والتي هدفت إلى التَّعرُّف على صفات الطُّلاب ذوي صعوبات التعلم ومدى قدرتهم على الإبداع وإظهار مواهبهم في أمريكا، واستخدم فيها المنهج التحليلي، وتكوَّنت العيِّنة من طفلين من ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ الجهة الأكاديمية (المدرسة) لها دَور في تنمية قدرات الطُّلاب وصقل مواهبهم غير الأكاديمية في ظل صعوبات التعلم الَّتي يعانون منها، وبالإضافة إلى أنَّ للمدرس دَور كبير في اكتشاف الإبداع والمواهب لدى الطُّلاب ذوي صعوبات التعلم والعمل على تطويرها، كما بيَّنت النَّتائج أنَّ تقديم الأنشطة اللامنهجية وترك العنان لطلاب ذوي صعوبات التعلم للإبداع من أساليب اكتشاف وتنمية الموهبة والإبداع.
- **وحول دراسة رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس الابتدائية نجد دراسة قمر، (٢٠٠٨)، وجاءت بعنوان: "دَور مُشرفيّ الأنشطة الاجتماعيَّة في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعيًّا بالمدرسة الابتدائية بمصر"**، هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن دَور مشرفيّ الأنشطة الاجتماعيَّة في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعيًّا بالمدرسة الابتدائية بمصر، تم استخدام المنهج الوصفي، استخدمت أداة الاستبيان على عيِّنة من مشرفي الأنَّشطة الاجتماعيَّة وبلغ عددهم (١٢٥)، وأظهرت النَّتائج أنَّ غالبيَّة مشرفيّ الأنشطة الاجتماعيَّة هم أخصائيين اجتماعيين، أنَّ الدَور الفعليّ للأخصائي الاجتماعي/ مشرف النشاط الاجتماعي يتمثَّل في ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة، التواصل مع مكاتب الموهوبين، والحرص على مكافأة التلاميذ، تنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعيَّة الَّتي تصقل مواهبهم وتشجيعهم للمشاركة، بالإضافة إلى دعوة أولياء الأمور للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين.

- **فيما نجد دراسة** Reis & McCoach، **(٢٠٠٢)، بعنوان: "تدنِّي الإنجاز لدى الطُّلاب الموهوبين والمتفوقين من ذوي الاحتياجات الخاصَّة"**، والتي هدفت إلى استكشاف خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأثرها على تحصيلهم الأكاديمي ومعرفة أثر الاهتمام في مواهب الطلبة للتغلب على صعوبات التعلم الَّتي تواجههم أثناء العمليَّة التعليمية في بريطانيا. وقد استخدمت المنهج التحليلي، وتوصَّلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يمتازون بالعديد من الخصائص الَّتي تؤهلهم لأن يكونوا مبدعين وناجحين، كما أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تساعدهم في زيادة معدلات التحصيل الأكاديمي والوصول إلى الأهداف المرجوَّة من العمليَّة التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة الموهوبين وتوفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم التعليمية من أساليب وأدوات وبيئة تعليمية مناسبة، وإخضاع المعلمين لبرامج تدريبية خاصَّةً في تدريبهم لكيفيَّة التعامل مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على اختلاف مواهبهم الَّذي بالتَّالي ينعكس إيجابيًّا على تحصيلهم الأكاديمي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدِّراسات السابقة يتَّضح لنا ندرة الدِّراسات - على حدِّ علم الباحثات - في مجتمعنا السُّعودي، والمتعلِّقة بدَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك بسبب حداثة الاهتمام بالموهوبين من ذوي الإعاقة في مجال الخدمة الاجتماعيَّة، كما يُلاحظ أنَّ هذه الدِّراسات مع قلَّتها لم تُلِمّ بكلّ أنَّواع الإعاقات المدرَجة في وحدة الخدمات المساندة لذوي الإعاقة التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعيَّة، وعلى الرغم من هذا فقد تم الاستفادة من مراجعة هذه الدراسات في صياغة الإطار النظري العام للدراسة الحالة، وكذلك تحديد الإجراءات المنهجيَّة للدراسة الرَّاهنة، مع بناء وتصميم أدوات جمع البيانات.

**ومع الاستفادة من الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تتميز بما يلي:**

تهدف الدِّراسة الحاليَّة للكشف عن دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، فيما لم تكن هناك أي من الدِّراسات السابقة - حسب علم الباحثات - قد ركَّزت على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السُّعودي بشكلٍ رئيسي في أهدافها، كما يلاحظ أنَّ غالبية الدِّراسات السابقة ركَّزت على الجانب التعليمي ودَور المعلمين في المدارس مع الأشخاص ذوي الإعاقة والموهوبين منهم، بينما ركَّزت الدِّراسة الحاليَّة على دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع مجالات الموهبة، نجد كذلك في الدراسة الراهنة الجمع بين أداتين من أدوات جمع البيانات وهما أداة الاستبانة مع عدد من الموهوبين من ذوي الإعاقة المسجلين في جمعيَّة الإرادة وأُسرهم، وأداة المقابلة مع الأخصَّائيَّات الاجتماعيَّات في الجمعيَّة، ممَّا يساعد في تحقيق أهداف الدِّراسة، فيما اعتمدت بعض الدِّراسات السابقة على أداة واحدة فقط

في جمع البيانات، كما أن الدِّراسة الحاليَّة لم تركز على نوع محدد من الإعاقة وإنَّما شملت جميع أنَّواع الإعاقات بجميع أنَّواع المواهب ومختلف الفئات العمرية، وذلك على عكس ما تمَّ استعراضه في الدِّراسات السابقة والَّتي ركَّز بعضها على نوع معين من الإعاقة وفئة عمرية محددة.

ثامناً- الأشخاص ذوي الإعاقة:

يعرف الأشخاص ذوي الإعاقة في تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السُّعودية بأنَّهم: "كلّ شخص مصاب بقصور كلّي أو جزئي بشكلٍ مستقر في قدراته الجسميَّة، أو الحِسِّيَّة، أو العقليَّة، أو التواصليَّة، أو التعليميَّة، أو النَّفسِيَّة إلى المدى الَّذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين".

كما عرَّف مخلوف (٢٠١٨) الأشخاص ذوي الإعاقة بأنَّهم: كلّ فرد فاقد لقدرته على مزاولة عمل نتيجة قصور بدنيّ أو حسّيّ أو عقليّ وشعوره بعجز مستمرٍّ يحُول دون استقراره وتكيُّفه مع بيئته (ص٣٠٠).

١-٨- أنواع الإعاقات:

تُعرَّف الإعاقة في نظام رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السُّعودية بأنَّها: الإصابة بإعاقة أو أكثر من الإعاقات البصرية، والسمعية، أو العقليَّة، أو الإعاقة الجسمية والحرَكِيَّة، أو اضطرابات النُّطق والكلّام، صعوبات التعلم، والتوحُّد، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الإعاقات المزدوجة والمتعددة، وغيرها من الإعاقات الَّتي تتطلب رعاية خاصَّة. وفيما يلي نبذة عامَّة تعريفية عن أبرز أنواع الإعاقات:

**١-١-٨-الإعاقة الجسمية والحرَكِيَّة:**

تُعرَّف الإعاقة الجسدية في منظمة الصحة العالمية على أنَّها: عجز في وظيفة الجسم أو هيكله، فيصعب على الشخص ممارسة مهنة أو عمل ما، وبالأخص القيام بالوظائف الحياتية الأساسية مثل العناية بالنفس أو ممارسة العلاقات الاجتماعيَّة والنشاطات. وتُعرَّف الإعاقة الحرَكِيَّة بأنَّها: عدم القدرة على الحركة بشكلٍ كلّي أو جزئي، وتشمل العديد من الأسباب والحالات مثل: الشلل الدماغي، والبتر، وضمور العضلات، والتصلُّب المتعدد، وإصابات النُّخاع الشوكي، والتهاب المفاصل.

ويواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحرَكِيَّة تحديات كبرى سواء على المستوى الشخصي والنفسي والاجتماعي، أو على مستوى القدرة على الحركة والوصول، وشهدت المملكة العربية السُّعودية تطوُّرًا واسعًا في إزالة الحواجز الَّتي كانَت تَحُول دون قدرتهم على الإدماج والمشاركة.

**٢-١-٨-الإعاقة البصرية:**

يمكن فهم الإعاقة البصرية على أنها نقص في قدرة الشخص على المشاركة في أنشطة الحياة اليومية؛ ينتج عن تفاعل بين خلل أو قصور في الجهاز البصري مع

ظروف بيئية غير مواتية (منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٢م، ٩)، واستنادًا إلى إحصائيات منظمة الصحة العالمية يعاني ٢.٢ مليار شخص في العالم من الإعاقة البصرية وينتشر هذا النوع من الإعاقة عبر مختلف الأعمار، لكنها تزداد في الفئة العمرية ٥٠ عاما فما فوق بشكلٍ ملحوظ. وتؤثر الإعاقة البصرية بشدة على نوعية حياة الأفراد، وخاصَّة حين يمتد الأثر إلى وجود صعوبة في المشي وبالتَّالي يؤدي إلى العزلة الاجتماعيَّة والقلق والاكتئاب.

**٣-١-٨-الإعاقة السمعية:**

الإعاقة السمعية هي مصطلح عام يغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم، والفقدان الشديد، والفقدان الخفيف، وقد تكون علاماتها ظاهرة، وقد تكون مخفية، ما يؤدي إلى مشكلات في حياة الطفل دون معرفة المسبب لها مثل: الفشل الدراسي، وقد يوصف الطفل بالغباء لعدم تفاعله مع الآخرين، وعادة ما يكون مصاحبًا للعديد من الإعاقات، مثل: (متلازمة داون، الشلل الدماغي، الإعاقة الفكرية، التوحد، اضطراب فرط الحركة، وقلة النشاط، وشق الحنك، والشفة الأرنبية) (وزارة الصحة، ١٤٤٣هـ).

**٤-١-٨-اضطراب طيف التوحُّد:**

هو اضطراب نمائي، يحدث في مرحلة مبكرة من الطفولة، يؤثر في كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويتضمن أنماطًا محددةً ومتكررةً من السلوك، أُضيف مصطلح "طيف التوحد" للإشارة إلى وجود مجموعة متعددة من الأعراض والعلامات وعلى مستويات مختلفة من الشدة (وزارة الصحة، ١٤٤٣).

**٥-١-٨-الإعاقة الذهنية:**

بات مصطلح الإعاقة الذهنية يستخدم بشكلٍ متزايد بدلاً من مصطلح الإعاقة العقليَّة، وتُعرَّف على أنَّها: حالة من توقف النمو الذهني أو عدم اكتماله، ويتميز بشكل خاص باختلال في المهارات، ويظهر أثناء دورة النماء، ويؤثر في المستوى العام للذكاء، أي القدرات المعرفية، واللغوية الحركية، والاجتماعية، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر، ومن أشهرها متلازمة داون، وهي اضطراب خلقي ينتج عن وجود كروموسوم زائد في خلايا الجسم، وتزيد النسبة مع زيادة عمر الأم (وزارة الصحة، ١٤٤٣).

**٦-١-٨-صعوبات التعلم:**

اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة والكتابة (الإملاء والتعبير والخط) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية (وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ، ١٠).

**٧-١-٨-اضطرابات اللغة والكلام:**
تُعرَّف بأنَّها: اضطرابات ملحوظة في اللغة (التعبيرية، أو الاستقبالية) أو الكلام (النطق، الطلاقة، الصوت) الأمر الذي يجعل الطالب بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة (وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ، ١٠).

**٨-١-٨-الاضطرابات السلوكية والانفعالية:**
تؤثِّر الاضطرابات السلوكية والانفعالية على حياة نسبة كبيرة من الأشخاص زحوالي ٢٥% لفترة معيّنة أو دائمة من حياتهم، ومن أكثر الاضطرابات انتشارًا الاكتئاب، والصرع، والفصام، والزهايمر، والتخلُّف العقلي، واضطرابات المراهقة، والطفولة. وعلى الرَّغم من كونها من أكثر الاضطرابات شيوعًا، إلا أنَّها أيضاً ترتبط بالمعدلات الأعلى من العزلة، والوسم الاجتماعي؛ ممَّا يفاقم من تأثيراتها على حياة الأشخاص الَّذين يعانون منها وأُسرهم (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢١).

**٩-١-٨-الاضطرابات الجينية:**
هو مرض ناجم كليًا أو جزئيًا عن تغيير في تسلسل الحمض النووي بعيدًا عن التسلسل الطبيعي، ويمكن أن تحدث الاضطرابات الجينية بسبب طفرة في جين واحد (اضطراب أحادي المنشأ)، أو عن طريق طفرات في جينات متعددة (اضطراب الوراثة متعدد العوامل)، أو عن طريق مزيج من الطفرات الجينية والعوامل البيئية، أو عن طريق تلف الكروموسومات أي التغيرات في عدد أو بنية الكروموسومات بأكملها، والهياكل التي تحمل الجينات (المعهد الوطني لبحوث الجينوم البشري، ٢٠٢٢).

٢-٨- احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة:
الأشخاص ذوي الإعاقة هم أناس لهم حاجاتهم المتنوعة النفسية والاجتماعية والاقتصادية كغيرهم من الأسوياء، وإن كانت الإعاقة تعطي طبيعة مختلفة لهذه الاحتياجات وكيفية إشباعها بطريقة تلاؤم نوعية الإعاقة، وفيما يلي مجموعة من الاحتياجات الَّتي يسعى المجتمع لتوفيرها لهذه الفئة:

**١-٢-٨-احتياجات فردية:**
هي تلك الاحتياجات الَّتي يحتاجها الأشخاص ذوي الإعاقة كأفراد وتتمثل في:
أ- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد مثل المساعدَّة على التكيُّف والاهتمام بالعوامل النَّفسِيَّة وتنمية قدراته.
ب- الحاجة إلى توفير فرص التعليم المتكافئ.
ج- الحاجة إلى التدريب والإعداد المهني للعمل (عفيفة، ٢٠١٥، ص١٦٦).

**٢-٢-٨-احتياجات اجتماعية:**
وتتمثل في: توثيق صلة الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع وتعديل نظرة المجتمع إليهم، وذلك بتوفير فرص للتفاعل والاندماج مع بقية الأفراد الأسوياء والعمل على إدماجهم في المجتمع وتتلخص فيما يلي:

أ- الحاجة إلى الاندماج في المجتمع وتوثيق الصلة به.
ب- احتياجات تدعيمية مثل: خدمات المساعدة المادية والتربوية.
ج- توفير الوسائل التثقيفية في المجتمع.
د- تمكين الأشخاص من ذوي الإعاقة من الحياة الأُسرية المستقرة.

**٣-٢-٨-احتياجات مهنية وتوجيهية:**

وتتمثل في: تهيئة سبل التوجيه المهني والاستمرار في العمليَّة التأهيليَّة وإصدار التشريعات وتوفير فرص العمل المناسبة لهم وتتلخص هذه الاحتياجات فيما يلي:

أ- احتياجات توجيهية تتمثل في تهيئة سُبُل التوجيه المهني.
ب- احتياجات تشريعية من خلال إصدار التشريعات في محيطهم العملي.
ج- احتياجات اندماجية والَّتي تتمثل في توفير فرص الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين (عفيفة، ٢٠١٥، ص ١٦٧).

يتضح ممَّا سبق ذكره، أنَّ الأشخاص ذوي الإعاقة لهم احتياجات مختلفة إلى حد ما عن احتياجات الأسوياء، وعلى الأخص حاجتهم إلى الدمج وتمكينهم من حياة أسرية مستقرة، ولعل في تشجيع وتنمية مواهب الموهوبين منهم تحقيقاً لهذه الأهداف، بل إنه يمكن القول إن تنمية المواهب للأشخاص ذوي الإعاقة لا يحقق فقط الهدف التنموي من الخدمة الاجتماعية المقدمة إليهم، بل يعمل على تحقيق الهدفين الوقائي والعلاجي، وهذا يعني أن ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من دور في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، يساهم في وقايتهم من التعرض لبعض المشكلات النفسية والاجتماعية، كما يساهم في علاج ما قد يعانون منه من مشكلات وصعوبات في حياتهم اليومية.

٣-٨-الخدمة الاجتماعيَّة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة:

بدأ تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة مصحوبًا بصبغة اقتصادية للاستفادة من طاقاتهم المهنية في الإنتاج وذلك بعد أن أخذ عددهم في الازدياد بعد الحرب العالمية الأولى، حيث تم انشاء أول معاهد التأهيل المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠م، وجاء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة نقطة تحول هامة في اتجاهات المجتمعات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة فحلت النظرة الاجتماعيَّة الإنسانية محل النظرة الاقتصادية، وأصبحت الدعوة إلى رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم اجتماعيًّا ليعودوا أفراد منتجين ومندمجين في مجتمعاتهم، يتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين (صالح، ٢٠١٤، ص٣٩٣).

٤-٨-دَور الخدمة الاجتماعيَّة في تدعيم أساليب رعاية الموهوبين:

وضعت الخدمة الاجتماعيَّة أهدافًا تنموية تتمثل في: تنمية مهارات وموارد وقدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات، والعمل على وضع برامج خاصَّة لتنمية القدرات، بالإضافة إلى المساهمة في تطوير برامج التنمية الاجتماعيَّة والَّتي تتيح فرصة مشاركة الأفراد والمجتمع لإحداث التغيير المطلوب.

كما ذكر الشهراني (٢٠١٤) أنَّ: الخدمة الاجتماعيَّة تبذل ما في وسعها من أجل استثمار الطرق والأساليب والأدوات اللازمة لدعم الموهوبين وتشجيع قدراتهم وتحفيزهم وتوفير كلّ ما يلزم لاستمرار ظهور مواهبهم وتمكينهم من الانخراط في أنشطة المجتمع المختلفة باعتبارهم أعضاء فاعلين في المجتمع والمساهمة في نهضة المجتمع. (ص٢٦١). حيث هدفت الخدمة الاجتماعيَّة من خلال ركائزها الأساسية، والَّتي تدَور حول الإيمان بأنَّ الإنسان هو الطاقة الفريدة في إحداث التغيير الاجتماعي، إضافةً إلى دَور العمل الاجتماعي في تحقيق التنمية الاجتماعيَّة، وتدعيم القيمة الاجتماعيَّة للإبداع.

ورعاية الموهوبين مجالًا يخترق جميع المجالات، من حيث الكشف والرِّعاية ابتداء من الأُسرة، والمدرسة والَّتي تعتبر المؤسسة الثانية الَّتي يكتمل فيها مرحلة نضوج الأفراد؛ لذا عند عملية الكشف والرِّعاية على الموهوبين ينبغي أن تتضافر الجهود من خلال التالي:

١) عمل حصر الحالات بعد اكتشافها.
٢) القيام بتعريف أعضاء المجتمع بالأفراد الموهوبين.
٣) محاولة إشباع حاجات الموهوبين من خلال تقديم الدعم وتوفير الإمكانيات.
٤) الرجوع إلى الخبراء والمختصين والعمل بروح الفريق.
٥) المطالبة بالتشريعات الخاصَّة بفئة الموهوبين.
٦) دعم إمكانيات أُسر الموهوبين.
٧) وضع برامج متوازنة ومتنوعة.
٨) ضم الموهوبين في جماعات للتعرُّف على احتياجاتهم ودوافعهم.
٩) الاستعانة بالمؤسسات لإشباع حاجات الأفراد.
١٠) توجيه الجهود للجمعيات والهيئات والمؤسسات وذلك لرفع مستوى الخدمات الموجهة للموهوبين.

ويتطلب تفعيل هذه الجهود أن تكون تحت إشراف عدة مؤسسات، تتكاتف لتحقيق الرعاية المهنية السليمة للموهوبين، كما أنه من الضروري أن يقوم بهذه الأدوار أخصائي اجتماعي لديه القاعدة المعرفية والخبرات المهنية الملائمة لحصر الحالات والاستفادة من الخدمات المتنوعة التي تقدمها بعض الجمعيات والجهات المختصة بدعم الموهوبين.

٥-٨-دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة:

يعتبر العنصر البشري الفاعل والمؤهَّل هو أساس مجتمعات المعرفة، فهؤلاء الموهوبين يملكون مفاتيح النمو والتطور من خلال مواهبهم، وأفكارهم الإبداعية، واكتشافاتهم، واختراعاتهم، ويحقق توفير الرِّعاية المناسبة والعمل على التنمية الاجتماعيَّة للمبدعين والموهوبين، للدولة موارد بشرية مؤهلة وقادرة على الابتكار

وانتاج الأفكار الَّتي تساهم في الرُّقي بالمجتمع وحل المشكلات (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٠٩، ص٤٠).

ونجد مصداق هذه الرعاية الاجتماعية من خلال البرامج المتنوعة في مدارس التعليم العام أو التعليم الجامعي، كما نجد كذلك **جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة** وهي الجمعية الأولى من نوعها على مستوى العالم حيث شملت في دعمها جميع أنواع الإعاقات من مختلف الأعمار في كافة مناطق المملكة العربية السعودية، ويهدف تكوين هذه الجمعية إلى ما يلي:

- تقديم الدعم المادي والمعنوي للموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة لصقل مواهبهم وتطويرها لما يعود عليهم بالاكتفاء والاستقلال الذاتي.
- إبراز الموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة إعلامياً واجتماعياً مما يحقق لهم التواجد الفعلي داخل المجتمع ببصماتهم الواضحة.
- تدريب وتأهيل الموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة من خلال الدورات وورش العمل والبرامج التدريبية التي تطور مواهبهم وتجعلها قابلة للتميز والإبداع.
- تقديم الخدمات الصحية والنفسية للموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة.
- التنسيق مع الدوائر الحكومية لتيسير حياة الموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة وتوفير البيئة المناسبة لهم لممارسة مواهبهم بكل يسر وسهولة. (جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، ٢٠٢٠م)

ولتحقيق هذه الأهداف نجد بين العاملين في الجمعية الأخصائيين الاجتماعيين، وفيما يلي عرض لأدوارهم كما ذُكرت في بطاقة الوصف الوظيفي للمسمى الوظيفي الأخصائي الاجتماعي، في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك لتوضيح ما يقوم به من أدوار وهي كالآتي:

١. التواصل مع الموهوبين.
٢. الإشراف الكامل على استضافة الموهوبين بالتنسيق مع الإدارات المعنِيَّة.
٣. الرد على أسئلة واستفسارات الموهوبين وأُسرهم عبر كافة قنوات التواصل الخاصَّة بالجمعيَّة.
٤. المساهمة في تنفيذ برامج الجمعيَّة ومشاريعها وفق الخطة الزمنية والمعايير الموضوعة لها.
٥. التواصل مع كافة الجهات المختصة بالتأهيل أو التدريب أو دعم المشاريع الخاصَّة بالموهوبين، إضافة إلى كافة الجهات المرتبطة بتقديم الخدمة للموهبة وبالتنسيق مع كافة الإدارات المعنِيَّة بذلك.
٦. إعداد النماذج الورقية والالكترونية الخاصة بالبرامج والمشاريع والخدمات المقدمة للمواهب ومتابعتها.
٧. المساهمة في التقييم المرحلي لكافة البرامج والمشاريع والخدمات المقدمة للمواهب.

٨. المشاركة في اختيار موهوبي الأكاديمية.
٩. تسجيل احتياجات الموهوبين والتعامل معها.
١٠. البحث عن الموهوبين وزيادة عدد المسجلين في الجمعيَّة.
١١. تصنيف الموهوبين.
١٢. ترشيح الموهوبين المشاركة في الفعاليات الداخلية والخارجية.
١٣. ترشيح الموهوبين للتوظيف.
١٤. ترشيح الموهوبين لكافة برامج الجمعيَّة ومشاريعها وخدماتها.
١٥. ترشيح الشراكات المطلوبة لدعم الموهوبين.
١٦. ترشيح البرامج والمشاريع المقترحة لدعم الموهوبين.
١٧. مرافقة الموهوبين ومتابعتهم في كافة المراحل المتعلقة ببرامج الجمعيَّة ومشاريعها.
١٨. تغذية الموقع الإلكتروني بالمحتوى الخاص بقسم المواهب.
١٩. تغذية مواقع التواصل الاجتماعي بالمحتوى الخاص بقسم المواهب.
٢٠. تغذية التطبيق بالمحتوى الخاص بقسم المواهب.
٢١. التعامل مع طلبات التسجيل، وطلبات البرامج والمشاريع ومتابعتها من خلال الموقع الإلكتروني.
٢٢. تزويد الإدارة المالية ومتابعتها بالبيانات المالية الخاصة بمصروفات الجمعية على المستفيدين بكافة برامج ومشاريع الجمعية.
٢٣. المساهمة في التعامل مع طلبات التسجيل والمشاركة في مبادرة عمار، إضافة إلى تنسيق كافة مراحل المبادرة بالتنسيق مع الإدارات ذات العلاقة.
٢٤. المساهمة في ملف دراسة الحالة للمسجلين بالجمعيَّة ومتابعتها.
٢٥. إعداد قاعدة بيانات خاصَّة بالمستفيدين وجهات التأهيل والتدريب وتحديثها بشكلٍ منتظم.
٢٦. المساهمة في تقديم إحصائية سنوية شاملة لعدد المواهب بالجمعيَّة والمواهب بالمملكة العربية السُّعودية.
٢٧. رفع التقارير الدورية لرئيس قسم المواهب حول برامج ومشاريع وخدمات الجمعية والمستفيدين منها.
٢٨. -توفير الخدمات المساندة للمواهب عند الحاجة (لغة إشارة، مرافق، الخ.....).
٢٩. طلب التقارير من كافة الجهات المنفذة لبرامج ومشاريع وخدمات الجمعية ومتابعتها.
٣٠. عمل زيارات ميدانية دَورية ومفاجأة لأماكن التأهيل والتدريب والتعليم والتوظيف وأُسر الموهوبين.
٣١. -تنظيم أيام ترفيهيه للمواهب وأُسرهم.

٣٢. قياس رضى المستفيدين وأسرهم من خلال الاستبانات التحليلية ومتابعتها بشكل منتظم.
٣٣. المساهمة في تنظيم الفعاليات.
٣٤. المشاركة في اللجان المنفذة للفعاليات.
٣٥. المساهمة في التقرير السنوي الخاص بالجمعية.
٣٦. إنجاز كل ما يسند إليه من مهام تكلفه بها إدارة الجمعية أو القسم في مجال اختصاصه.

واستخلاصًا مما سبق، نجد أن أدوار الأخصَّائي الاجتماعي في جمعية الإرادة لتنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة تلبي احتياجات الموهوب، سواء كانت احتياجات ذاتية أو بيئية، ومن هذه الأدوار ما يتم داخل الجمعية مع الموهوب أو أسرته، ومنها ما له علاقة ببيئة الموهوب الخارجية والمجتمع الخارجي ككل، كما نجد أن الممارسة المهنية لهذه الأدوار يتطلب عدة مهارات متقدمة ومتنوعة لدى الأخصائي الاجتماعي منها القدرة على التعامل مع ذوي الإعاقة، وإجادة استخدام الحاسب الآلي، ومعرفة أساسيات المحاسبة، وهذا ما أشارت إليه بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية إرادة، وهذا يؤكد على حرص الجمعية على التأكيد على المهارات التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة.

**تاسعاً-الإجراءات المنهجية للدراسة:**

٩-١- نوع الدِّراسة:

تعد الدِّراسة الرَّاهنة من الدِّراسات الوصفية والَّتي تستهدف تقرير خصائص موقف أو ظاهرة معيّنة حيث يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتوصيات تتوافق مع الدِّراسة الحاليَّة في معرفة دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية موهبة الأشخاص ذوي الإعاقة (الرشود، وآخرون، ٢٠١٥، ص٨٤)، ويسمح هذا النوع من الدراسات بتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها.

٩-٢- منهج الدِّراسة:

اتبعت الدِّراسة منهج المسح الاجتماعي والَّذي يهدف إلى جمع المعلومات عن مجتمع محدد في المؤسسة المعنِيَّة بالبحث وهو أحد المناهج المستخدمة في الدِّراسات الوصفية.

٩-٣- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات، والمتناسبة مع منهج الدراسة وهما المقابلة والاستبيان:

٩-٣-١- أداة الاستبانة:

تم جمع البيانات من الموهوبين ذوي الإعاقة وأُسرهم، وبلغ عددهم (٢٠٠) مفردة، وذلك عن طريق الاستبيان والمتضمن لعدَّة أسئلة منها البيانات الأولية، ونوع الإعاقة

والموهبة، وأسئلة تتضمن قياس درجة استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة وأُسرهم للخدمات المقدمة لهم من الجمعيَّة.

**أ- الصدق والثبات لأداة الدِّراسة:**

- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على عدَّة محكمين من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز للحكم على الاستبانة والاستفادة من ملاحظاتهم في تعديل ما يلزم للخروج بالصورة النهائية المناسبة الَّتي تستوفي الغرض من الدِّراسة.

- صدق الأداة الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة تم قياس صدق الأداة الداخلي من خلال استخدام معامل كرونباخ ألفا لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة.

**جدول (١) الدرجة الكلّية لفقرات المحور الأول.**

| N of Items | Cronbach's Alpha |
|---|---|
| **13** | **0.773** |

**جدول (٢) معاملات صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة.**

| المحور الأول | رقم العبارة | معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha |
|---|---|---|
| **دَور الأخصَّائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة** | عبارة١ | **0.763** |
| | عبارة٢ | **0.762** |
| | عبارة٣ | **0.757** |
| | عبارة٤ | **0.760** |
| | عبارة٥ | **0.760** |
| | عبارة٦ | **0.757** |
| | عبارة٧ | **0.753** |
| | عبارة٨ | **0.754** |
| | عبارة٩ | **0.752** |
| | عبارة١٠ | **0.753** |
| | عبارة١١ | **0.753** |
| | عبارة١٢ | **0.754** |
| | عبارة١٣ | **0.754** |

من خلال الجدول أعلاه نجد أنَّ معاملات الصدق للاستبانة لا تقل عن ٠.٧٥ وهي نسبة مرتفعة لإجراء التحليل الإحصائي.

**ب - ثبات أداة الدِّراسة:**

لقد تم حساب ثبات أداة الدِّراسة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدِّراسة**

| المحور الأول | ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | |
|---|---|---|---|
| عبارة١ | **0.664** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٢ | **0.736** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٣ | **0.783** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٤ | **0.727** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٥ | **0.692** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٦ | **0.795** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٧ | **0.833** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٨ | **0.79** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة٩ | **0.801** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة١٠ | **0.818** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة١١ | **0.834** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة١٢ | **0.813** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |
| عبارة١٣ | **0.827** | **<0.05** | ذات دلالة احصائية |

يتضح لنا من خلال الجدول أنَّ معاملات الثبات للاستبانة تتراوح بين ٠.٦٦ الى ٠.٨٣ وهي قيم كافية لثبات الاستبانة فيما يتعلق بإجابات دَور الأخصَّائي الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تنمية مواهبهم في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة.

٢-٣-٩- المقابلة:

أجريت المقابلة مع (٣) من الأخصَّائيات الاجتماعيات بجمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، نظراً لأهمية استيضاح بعض الممارسات المهنية من وجهة نظر الأخصائيات، وأُعد دليل المقابلة حيث تضمن البيانات الأولية (العمر - المستوى التعليمي - عدد سنوات الخبرة)، وأسئلة تتعلق بالمهارات الخاصَّة بالأخصَّائيات الاجتماعيات والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة وخُتم بأسئلة عن أدوارهن في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة.

٤-٩- مجالات الدِّراسة:

١-٤-٩- المجال البشري للدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في الموهوبين من ذوي الإعاقة وأُسرهم المنتسبين لجمعيَّة الإرادة ويبلغ عددهم (٢٠٠)، مكونين من (١٥٨) موهوب من ذوي الإعاقة، و(٤٢)

من أسر الموهوبين صغار السن ومن تمنعهم الإعاقة من المشاركة المباشرة في الاستبيان، والأخصَّائيات الاجتماعيات في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، يبلغ عددهم (٣) من الأخصَّائيات الاجتماعيات، وتم إجراء حصر شامل لجميع أفراد مجتمع البحث.

٢-٤-٩- المجال المكاني للدراسة:

يتمثل المجال المكاني للدراسة الحاليَّة في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة بمحافظة جدَّة.

٣-٤-٩- المجال الزمني للدراسة:

تم جمع البيانات في شهري يونيو ويوليو من العام ٢٠٢٢م.

٥-٩- أسلوب المعالجة الإحصائية:

أُستخدمت العديد من الاختبارات الإحصائية بغرض تحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والَّتي تتمثل في:

١) معامل كرو نباخ ألفا لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة.

٢) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات لأداة الدِّراسة.

٣) الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عيِّنة الدِّراسة.

٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (لمعرفة انحراف المتوسط عن القيم).

عاشراً/ تحليل ومناقشة نتائج البيانات المتعلقة بالموهوبين ذوي الإعاقة وأسرهم:

١٠-١- نتائج تتعلق بوصف عينة الدراسة من الموهوبين ذوي الإعاقة وأسرهم:

**جدول (٤) البيانات الاولية**

| البيانات الأولية | | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| **عمر الموهوب** | من ٥ - ١٢ سنة | 6 | 3% |
| | من ١٣ - ١٨ سنة | 28 | 14% |
| | من ١٩ - ٢٤ سنة | 41 | 21% |
| | من ٢٥ - ٣٩ سنة | 90 | 45% |
| | ٤٠ سنة فما فوق | 35 | 18% |
| | إجمالي | **200** | **100%** |
| **جنس الموهوب** | ذكر | 102 | 51% |
| | أنثى | 98 | 49% |
| | إجمالي | **200** | **100%** |
| **المؤهل العلمي للموهوب** | أمي | 4 | 2% |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ابتدائي | 17 | 9% |
| | متوسط | 22 | 11% |
| | مركز تأهيل | 5 | 3% |
| | ثانوي | 52 | 26% |
| | دبلوم | 20 | 10% |
| | بكالوريوس | 66 | 33% |
| | دراسات عليا | 14 | 7% |
| | إجمالي | **200** | **100%** |
| **نوع الإعاقة للموهوب** | إعاقة حركية | 108 | 54% |
| | توحد | 18 | 9% |
| | إعاقة ذهنية | 10 | 5% |
| | اضطرابات جينية | 7 | 4% |
| | إعاقة سمعية | 28 | 14% |
| | إعاقة بصرية | 23 | 12% |
| | متعدد الإعاقات | 6 | 3% |
| | إجمالي | **200** | **100%** |
| **نوع الموهبة** | القدرات الرياضية | 15 | 8% |
| | الفن التشكيلي | 35 | 18% |
| | متعدد المواهب | 63 | 32% |
| | الإعلام | 28 | 14% |
| | الفنون | 22 | 11% |
| | الثقافة | 7 | 4% |
| | القدرات الذهنية | 6 | 3% |
| | الأعمال الحرفية | 15 | 8% |
| | ريادة الأعمال | 6 | 3% |
| | التقنية | 3 | 2% |
| | إجمالي | **200** | **100%** |

يتضح من جدول المتغيرات الأولية للعينة في متغير (عمر الموهوب) أن نسبة أعمار أفراد العينة من ٢٥ ـ ٣٩ سنة ٤٥% من العينة وعددهم ٩٠ وهم أكبر فئة في العينة، وقد يرجع ذلك إلى نضوج هذه الفئة العمرية، ومحاولة تحقيق بعض الأهداف، والدخول في المنافسات، والاشتراك في الأنشطة والبطولات المختلفة لتحقيق إنجاز في حياتهم، في حين أن أصغر فئة في العينة من ٥ ـ ١٢ سنة جاءت بنسبة ٣%

وعددهم ٦ أفراد، وأن نسبة ٥١% من أفراد العينة هم من الذكور، و ٤٩% منهم من الإناث، وبالنسبة إلى (المؤهل العلمي للموهوب) يشير الجدول إلى أن الحاصلين على مؤهل بكالوريوس جاءت نسبتهم ٣٣% وعددهم ٦٦ وهي الفئة الأكبر للمؤهل العلمي، وهذا مؤشر على أن هناك علاقة قوية بين ارتفاع المستوى التعليمي للموهوب وبين تفاعله مع المؤسسات التي تهتم به وبتنمية الموهبة لديه لتحقيق طموحاته. وجاءت فئة الأمي في العينة بنسبة ٢% وعددهم ٤، أما بالنسبة إلى متغير (نوع الإعاقة للموهوب) نلاحظ أن الإعاقة الحركية استحوذت على معظم الإعاقات بنسبة ٥٤% وعددهم ١٠٨ من أفراد العينة، وهذا مؤشر يوضح أن أصحاب الإعاقات الحركية يكون لديهم طموحًا عاليًا وذلك لمحاولاتهم في تحقيق نجاحات كبيرة مما ينعكس بعد ذلك على تحقيقهم لطموحاتهم، وجاءت فئة متعدد الإعاقات بنسبة ٣% وعددهم ٦ وهم أقل فئة إعاقات، وعن نوع الموهبة تصدرت (متعدد المواهب) النتيجة الخاصة بهذا المتغير بين أفراد العينة وذلك بنسبة ٣٢% وعددهم ٦٦ موهوب، وهذا مؤشر على مدى الاهتمام المقدم لهذه الفئة من خلال القدرة على اكتشاف مواهبهم. ويليها موهبة (الفن التشكيلي) بنسبة ١٨% وعددهم ٣٦ موهوب ثم تأتي ثالثًا موهبة (الإعلام) بنسبة ١٤% وعددهم ٢٨ موهوب، في حين جاءت موهبة (القدرات الذهنية) أقل فئة بنسبة ٣% وعددهم ٦.

٢-١٠- نتائج تتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة:

**جدول (٥) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة**

| دور الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة | أتفق | أتفق إلى حد ما | لا أتفق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **يتجاوب الأخصائي الاجتماعي مع طلبك للالتحاق أو الاستفادة من خدمات الجمعية بشكل فعال وسريع** | 150(75%) | 35(17%) | 15(7%) | 2.68 | 0.61 | مرتفع |
| **يتواصل الأخصائي الاجتماعي مع الموهوب للرد على الأسئلة والاستفسارات** | 146(73%) | 44(22%) | 10(5%) | 2.68 | 0.56 | مرتفع |
| **يهتم الأخصائي الاجتماعي باحتياجات الموهوب ويقوم بدراستها** | 129(64%) | 51(25%) | 20(10%) | 2.55 | 0.67 | مرتفع |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يقوم الأخصائي الاجتماعي بترشيح الموهوب للمشاركة في الفعاليات والبرامج | 142(71%) | 41(20%) | 17(8%) | 2.63 | 0.64 | مرتفع |
| يرافق الأخصائي الاجتماعي الموهوب أثناء تواجده في الفعاليات أو المشاركات الخاصة بالجمعية | 126(63%) | 53(26%) | 21(10%) | 2.53 | 0.68 | مرتفع |
| يشرف الأخصائي الاجتماعي على ما تنشره الجمعية للموهوب من إنجازات أو أحداث خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي | 133(66%) | 49(24%) | 18(9%) | 2.58 | 0.65 | مرتفع |
| يقدم الأخصائي الاجتماعي للموهوب خدمات مساندة تساعده على تطوير موهبته مثل (المرافق الشخصي أو مترجم لغة الإشارة) | 116(58%) | 53(26%) | 31(15%) | 2.43 | 0.75 | مرتفع |
| يزود الأخصائي الاجتماعي الموهوب بالدورات التدريبية المتاحة في الجمعية والتي تساعده على تنمية موهبته | 116(58%) | 46(23%) | 38(19%) | 2.39 | 0.79 | مرتفع |
| يقوم الأخصائي الاجتماعي بزيارة الموهوب في أماكن التدريب | 101(50%) | 52(26%) | 47(23%) | 2.27 | 0.82 | متوسط |
| يشرف الأخصائي الاجتماعي على ما تقوم به الجمعية من تنظيم رحلات ترفيهية للموهوب | 107(53%) | 55(27%) | 38(19%) | 2.35 | 0.78 | مرتفع |
| تتوافق الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي مع احتياجات الموهوب وأسرته | 115(57%) | 53(26%) | 32(16%) | 2.42 | 0.75 | مرتفع |
| يقوم الأخصائي الاجتماعي بنشر استبيان يقيس مدى رضا الموهوب أو أسرته | 122(61%) | 45(22%) | 33(16%) | 2.45 | 0.76 | مرتفع |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عن الخدمات المقدمة | | | | | | |
| تساهم البرامج التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في تحسين وتطوير قدرات ومهارات الموهوب | 127(63%) | 44(22%) | 29(14%) | 2.49 | 0.74 | مرتفع |
| **مرتفع** | **0.71** | **2.49** | | | | |

كما هو موضح في الجدول السابق، والخاص بدور الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، جاءت عبارة: **(يتجاوب الأخصائي الاجتماعي مع طلبك للالتحاق أو الاستفادة من خدمات الجمعية بشكل فعال وسريع)** كأعلى متوسط ٢.٦٨ وبانحراف معياري ٠.٦١، يليها عبارة: **(يتواصل الأخصائي الاجتماعي مع الموهوب للرد على الأسئلة والاستفسارات)** كأعلى متوسط ٢.٦٨ وبانحراف معياري ٠.٥٦؛ وهذا مؤشر على مدى الفعالية التي تعتبر من صفات الأخصائي الناجح في دوره لفتح قنوات حوار بينه وبين هذه الفئة والتي يستطيع تذليل العديد من الصعوبات أمامهم والارتقاء بمستواهم، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عبدالمحسن، ٢٠١٢) في الحرص على اكتشاف الطُّلاب الموهوبين والمتفوّقين من ذوي الإعاقة الحرَكِيَّة من بداية التحاقهم بالجامعة وتكوين فريق عمل متخصّص لمتابعتهم. كما جاءت عبارة: **(يقوم الأخصائي الاجتماعي بزيارة الموهوب في أماكن التدريب)** بأقل متوسط ٢.٢٧ وبانحراف معياري ٠.٨٢، مع العلم أن جميع الإجابات مستواها مرتفع وبمتوسط ٢.٤٩ وبانحراف معياري ٠.٧١ وقد يفسر حصول العبارة على المرتبة الأخيرة؛ إلى أنه لم يقمن الأخصائيات الاجتماعيات بذكر قيامهن بزيارة الموهوبين في أماكن التدريب، وقد تدل على وجود تقصير في أداء الأخصائيَّات الاجتماعيَّات لبعض المهام الموكلة لهن من قبل الجمعية، بينما ركزت دراسة (قمر،٢٠٠٨) على أنَّ الدَور الفعليّ للأخصائي الاجتماعي يتمثَّل في ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم خلال أدائهم للأنشطة الاجتماعية.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع فرضية نظرية الدور بـأن الفرد في وقت معين ومكان معين ومرحلة معينة من حياته يشغل مكانات اجتماعية معينة، وبناء عليها يؤدي أدواراً اجتماعية معينة، هذه الأدوار تحتم عليه أداء واجبات معينة وأن يسلك بطريقة معينة وفقا لتوقعات الآخرين كما تحددها الوظيفة الاجتماعية أو المكانة الاجتماعية، وهذا ما نشهده من ممارسة الأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة لعدة أدوار وواجبات تتفق مع توقعات العملاء حسب ما جاء في التوصيف الوظيفي لمهنته، ويبدو هنا إدراك الأخصائي الاجتماعي ووعيه بهذه الأدوار المكلف بها.

٣- ١٠- نتائج التوصيات المقترحة من وجهة نظر الموهوبين من ذوي الإعاقة وأسرهم لتطوير دور الأخصائي الاجتماعي مع الموهوب – الأسرة – المؤسسة – المجتمع:

**جدول (٦) يوضح التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع الموهوب في تنمية موهبته**

| التوصيات المقترحة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **العمل على تحسين مستوى الموهبة** | 33 | 17% |
| **توجيه الموهوب للأماكن الصحيحة لتنمية موهبته** | 13 | 7% |
| **المساهمة في نشر الأعمال الفنية** | 4 | 2% |
| **تقديم الدورات وورش العمل المستمرة** | 32 | 17% |
| **إبراز الموهوبين إعلاميًا** | 7 | 4% |
| **النصح والارشاد من قبل الاخصائي الاجتماعي** | 26 | 14% |
| **تشجيع الموهوب وتدريبه** | 54 | 29% |
| **التعاقد مع جهات تدعم موهبته وتوفر مستلزماته** | 10 | 5% |
| **توفير الفرص الوظيفية المناسبة** | 6 | 3% |
| **العمل على إزالة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الموهوبين** | 4 | 2% |
| **المجموع** | 189 | 100% |

يتضح من جدول التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع الموهوب في تنمية موهبته، أنه قد جاءت في مقدمة العبارات التي تشكل التوصيات المقترحة عبارة: (**تشجيع الموهوب وتدريبه**) بنسبة ٢٩% من العينة، وهذا يشير الى أهمية هذا الدور الذي ينبني عليه الكثير من المهام الأخرى؛ إذ أن التشجيع والاستحسان ورفع الروح المعنوية من أهم المهارات التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي ليتمكن من توجيه الموهوبين التوجيه الصحيح المتناسب مع قدراته، وقد تحمل هذه التوصية كذلك إشارة إلى تقصير ما من الأخصائيين الاجتماعيين في تشجيع الموهوب وتدريبه، رغم أن العمل الأساسي للجمعية يرتكز على هذا الدور وهذه الممارسة.

ثم تلى ذلك عبارة: (**العمل على تحسين مستوى الموهبة**) بنسبة ١٧% وجاءت عبارتا: (**المساهمة في نشر الأعمال الفنية**) و(**العمل على إزالة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الموهوبين**) في المرتبة الأخيرة من المقترحات بنسبة ٢% ، وعلى الرغم من اتفاق كلا العينتين على قيام الاخصائي الاجتماعي بنشر الاعمال الفنية والإنجازات إلا أنه قد يدل على بعض نقاط الضعف لدى الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة في القيام بدوره بالشكل المطلوب، وهو القدرة على الترويج لأعمال هذه

الفئة بشكل أكبر، وبالتالي قد تساعد هذه البيانات الاخصائي الاجتماعي في معرفة نقاط الضعف لديه ومحاولة تحسينها. وقد اتفقت الدراسة الحالية فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع الموهوبين مع دراسة (Reis & McCoach, 2007) في الاهتمام بالطلبة الموهوبين وتوفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم التعليمية من أساليب، وأدوات، وبيئة تعليمية مناسبة، وإخضاع المعلمين لبرامج تدريبية خاصة في تدريبهم لكيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على اختلاف مواهبهم الذي بالتالي ينعكس إيجابيا عليهم.

وتفسر نظرية الدور ما قد يكون من ضعف في أداء الأخصائي الاجتماعي لواجباته المتوقعة منه؛ في أن ذلك قد يرجع لعدم قدرته على أداء واجبات هذا الدور أو عدم وضوح توقعات هذا الدور أو لكثرة الأدوار التي يقوم بها، وبالعودة للتوصيف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة نجد أن هناك ٣٦ دوراً وواجباً يتطلب من الأخصائي الاجتماعي القيام به، مع ملاحظة تعدد الجهات التي يعمل معها الأخصائي الاجتماعي وهذا قد يشكل أحد معوقات الدور والتي على الجمعية إعادة النظر فيها، ويمكن إسناد المهام الإدارية منها إلى غير الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك حتى يتاح لهم التركيز على خدمة العملاء من الموهوبين من ذوي الإعاقة.

**جدول (٧) يوضح التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة الموهوب في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة**

| التوصيات المقترحة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **تحفيز الأسرة من خلال عمل اللقاءات والتواصل المستمر** | 42 | 37% |
| **أن يكون الأخصائي بديلًا للأسرة مع الموهوب في حال عدم تواجدها** | 1 | 1% |
| **العمل على توعية الأسرة بأهمية تنمية الموهبة** | 18 | 16% |
| **مشاركة الأسرة في ورش العمل** | 3 | 3% |
| **التواصل والتفاعل الدائم مع أسرة الموهوب** | 42 | 37% |
| **عمل دورات لرب الاسرة** | 5 | 4% |
| **رفع الروح المعنوية للأسرة** | 1 | 1% |
| **رحابة صدر الأخصائي تجاه الأسرة** | 1 | 1% |
| **دعوة الأسرة في الاحتفالات** | 1 | 1% |
| **المجموع** | 114 | 100% |

يتضح من جدول التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة الموهوب في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، أنه جاءت في مقدمة العبارات التي تشكل التوصيات المقترحة، كل من عبارتي: (**تحفيز الأسرة من خلال عمل اللقاءات والتواصل المستمر، التواصل والتفاعل الدائم مع أسرة الموهوب)**

بنسبة ٣٧% من إجمالي العينة، وهذان المقترحان يمثلان أكبر فئة في العينة، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الأسر قد تصاب بالإحباط نتيجة وجود فرد أو أكثر لديها من ذوي الإعاقة، وقد يكون لدى الأسرة بعضًا من الظروف المادية أو نقص في المعرفة والوعي في التعامل مع هذه الفئة والقدرة على الارتقاء بها، مما يجعل للأخصائي الاجتماعي دورًا هامًا في وضع طرق للتعامل مع هذه الفئة، ومن أهم الطرق لتحقيق التحفيز للأسرة، العمل على تثقيفهم وتوعيتهم بطرق التعامل مع الموهوبين من ذوي الإعاقة وذلك من خلال عمل اللقاءات والتواصل المستمر. ثم تلا ذلك عبارة: (**العمل على توعية الأسرة بأهمية تنمية الموهبة**) بنسبة ١٦% وجاءت العبارات التالية: (**أن يكون الأخصائي بديلًا للأسرة مع الموهوب في حال عدم تواجدها**)، (**رفع الروح المعنوية للأسرة**)، (**رحابة صدر الأخصائي تجاه الأسرة**)، و(**دعوة الأسرة في الاحتفالات**) في المرتبة الأخيرة من المقترحات بنسبة ١%، وهذا مؤشر دال على أن هناك أمور ينبغي أن تركز عليها المؤسسة لتحسين دور الأخصائي الاجتماعي لتحقيق أكبر فائدة، وقد جاءت دراسة (الشمري والهزاني، ٢٠٢١) ودراسة (قمر، ٢٠٠٨) متفقة مع الدراسة الحالية في الإشارة إلى عمل اللقاءات، والتواصل والتفاعل الدائم مع أسرة الموهوب.

**جدول (٨) يوضح التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة**

| التوصيات المقترحة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **توعية المجتمع بطرق التعامل مع ذوي الإعاقة** | 16 | 20% |
| **تقديم الحوافز للموهوبين** | 17 | 21% |
| **التواصل مع جميع الموهوبين دون تمييز** | 25 | 31% |
| **استمرارية التواصل مع الموهوب** | 6 | 7% |
| **الاهتمام بالموهبة اعلاميًا** | 15 | 19% |
| **تنشيط حسابات الجمعية في وسائل التواصل الاجتماعي** | 1 | 1% |
| **توفير مترجم لغة إشارة** | 1 | 1% |
| **المجموع** | 81 | 100% |

يتضح من جدول التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة أنه قد جاءت في مقدمة العبارات عبارة: (**التواصل مع جميع الموهوبين دون تمييز**) بنسبة ٣١% من إجمالي العينة، وهذا المقترح يمثل أكبر فئة في العينة، وقد يكون في هذه النتيجة ما يشير إلى وجود مشكلة ما في الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة، ووجود

شيء من التمييز استدعى وضع توصية بخصوصه من الموهوبين وأسرهم، وهذا مما ينافي مبادئ الخدمة الاجتماعية؛ والتي تؤكد على التعامل مع العملاء بلا تمييز أو تفرقة ينتج عنها عدم استفادة العميل من الخدمات المقدمة من المؤسسة.

ثم يلي ذلك عبارة: (تقديم حافز للمواهب) بنسبة ٢١%، وهذا مؤشر لعدم كفاية الحوافز المقدمة للموهوبين حسب ما يراه أفراد العينة، أما عبارة (توعية المجتمع بطرق التعامل مع ذوي الإعاقة) فجاءت بنسبة ٢٠%، ويبدو هنا رؤية الموهوبين وأسرهم في ضرورة توعية المجتمع بطرق التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يعطي مؤشراً لوجود مشكلات يواجهها الموهوب أو اسرته عند التعامل مع الفضاء الاجتماعي العام.

وجاءت كلا من عبارتي: (تنشيط حسابات الجمعية في وسائل التواصل الاجتماعي) و(توفير مترجم لغة إشارة) في المرتبة الأخيرة من المقترحات بنسبة ١%، وتأتي هذه النسبة لتدل على توفر هذه الخدمات في الجمعية بعدد وآلية مناسبة، مما جعل التوصيات بهذا الخصوص منخفضة، هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على توفر المتطلبات والأدوات المناسبة لتنمية الموهبة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دِّراسة (Reis & McCoach، ٢٠٠٢) والتي أكدت على الاهتمام بالطلبة الموهوبين وذلك بتوفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم التعليمية من أساليب وأدوات وبيئة تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى إخضاع المعلمين لبرامج تدريبية خاصَّةً في تدريبهم لكيفيَّة التعامل مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على اختلاف مواهبهم.

**جدول (٩) يوضح التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة**

| التوصيات المقترحة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **اكتشاف الموهوبين** | 5 | 19% |
| **الاطلاع على الأساليب الدولية في معاملة الموهوب** | 1 | 4% |
| **التعريف بدور الاخصائي الاجتماعي** | 2 | 8% |
| **تطوير أداء الاخصائي في التعريف بالموهوبين** | 14 | 54% |
| **عرض النماذج الناجحة** | 4 | 15% |
| **المجموع** | 26 | 100% |

يتضح من جدول التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، أنه جاءت في مقدمة العبارات التي تشكل التوصيات المقترحة فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة عبارة: (**تطوير أداء الاخصائي في التعريف عن الموهوبين**) بنسبة ٥٤% من إجمالي العينة، وهذا ينبأ عن تقصير من الأخصائي الاجتماعي في ممارسة هذا الدور، ثم يلي ذلك عبارة: (**اكتشاف الموهوبين**) بنسبة ١٩% مما يؤكد أن للأخصائي الاجتماعي دور في اكتشاف المواهب وتطويرها.

وجاءت عبارة: (**الاطلاع على الأساليب الدولية في معاملة الموهوب**) في المرتبة الأخيرة من المقترحات بنسبة ٢% وهذا يوضح لنا اهتمام الموهوبين وأسرهم في إخراج نماذج متعددة للمجتمع تظهر فيها مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، حتى يتسنى للمجتمع التعرف عليهم بشكل أكبر، مما قد يؤدي إلى خلق فرص أكثر لاكتشاف مواهب جديدة، كما تنبأ هذه النتيجة عن وجود موهوبين وأسرهم مطلعين على الأساليب الدولية في معاملة الموهوب من الأشخاص ذوي الإعاقة، ويرون فيها نموذجاً يحتذى في المجتمع السعودي.

الحادي عشر- تحليل ومناقشة نتائج البيانات المتعلقة بالأخصائيات الاجتماعيات:

١-١١- نتائج تتعلق بوصف عينة الدراسة من الاخصائيات الاجتماعيات:

**جدول (١٠) البيانات الاولية**

| البيانات الاولية | | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| عمر الأخصائية الاجتماعية | من ٢٥ - ٣٠ سنة | 2 | 66.7% |
| | من ٣١ - ٣٥ سنة | 1 | 33.3% |
| | من ٣٦ - ٤٠ سنة | - | - |
| | إجمالي | 3 | 100% |
| مستوى تعليم الأخصائية الاجتماعية | بكالوريوس | 2 | 66.7% |
| | ماجستير | 1 | 33.3% |
| | دكتوراه | - | - |
| | إجمالي | 3 | 100% |
| عدد سنوات خبرة العمل للأخصائية الاجتماعية | أقل من ٥ سنوات | 3 | 100% |
| | من ٥ إلى ١٠ سنوات | - | - |
| | من ١٠ إلى ١٥ سنة فأكثر | - | - |
| | إجمالي | 3 | 100% |
| الموهبة التي تمتلكها الأخصائية الاجتماعية | تجميل وتركيب رموش | 1 | 33.3% |
| | الأداء الصوتي والطبخ | 1 | 33.3% |
| | الفن التشكيلي والاشغال اليدوية | 1 | 33.3% |
| | إجمالي | 3 | 100% |
| أنواع الدورات التي حصلت عليها الأخصائية الاجتماعية خلال عملها في الجمعية | لا يوجد | 1 | 33.3% |
| | دورة مكثفة في لغة الإشارة | 1 | 33.3% |
| | دورة تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي | 1 | 33.3% |
| | إجمالي | 3 | 100% |

يوضح جدول البيانات الأولية للأخصائيات الاجتماعيات في الجمعية، فيما يتعلق بعمر الأخصائي الاجتماعي أن نسبة أعمار أفراد العينة من (٢٥ - ٣٠ سنة) بلغت ٦٦.٧% من إجمالي العينة، وهذا مؤشر على حداثة عمر الأخصائيات الاجتماعيات في الجمعية؛ مع ما يتميز به هذا العمر من شغف للعمل والعطاء والحيوية والنشاط الذي يساهم في نجاح العمل، تلا ذلك الفئة العمرية من (٣١ – ٣٥ سنة) بنسبة ٣٣.٣% بينما خلت النتائج من الفئة العمرية (٣٦ - ٤٠ سنة)، وهذا مؤشر على ضعف الخبرات في هذا المجال إلى حد ما. وعن مستوى تعليم الأخصائية الاجتماعية، يشير الجدول إلى أن الحاصلات على مؤهل (بكالوريوس) نسبتهم ٦٦.٧% وهي الفئة الأكبر للمؤهل العلمي، وعند المقارنة بين أعمار الاخصائيات الاجتماعيات والمؤهل العلمي، نجد أنهن ما زالوا من حديثي التخرج، ثم يلي ذلك من كان مؤهلهن (ماجستير) بنسبة ٣٣.٣% ومن حيث عدد سنوات خبرة العمل للأخصائي الاجتماعي نلاحظ أن خبرة (أقل من ٥ سنوات) استحوذت على جميع الإجابات بنسبة ١٠٠%، وهذا مؤشر على قلة الخبرة إلى حد ما في هذا المجال، مما ينبغي معه معالجة ذلك الأمر لأن الخبرة المستمرة والمتواصلة لها دور كبير في فعالية الممارسة المهنية.

وعن نوع الموهبة التي يمتلكنها الأخصائيات الاجتماعيات فقد تساوت جميع الأنواع كالتالي (تجميل وتركيب رموش - الأداء الصوتي والطبخ - الفن التشكيلي والأشغال اليدوية) بنسبة ٣٣.٣%، ويدل وجود موهبة لكل أخصائي اجتماعي على أهليته للتعامل مع الموهوبين، ومعرفة طرق تنمية مواهبهم. ومن حيث أنواع الدورات التي حصل عليها الأخصائي الاجتماعي خلال خدمته في الجمعية فقد تساوت جميع الأنواع كالتالي (لا يوجد – دورة مكثفة في لغة الإشارة – دورة تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي) بنسبة ٣٣.٣%. وهذا يؤكد على اهتمام الجمعية بتطوير أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره من خلال بعض الدورات، وإن كان لا زال هناك احتياج لدورات أخرى تتعلق بصميم عمل الأخصائي الاجتماعي مثل القدرة على تحديد الأولويات وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وذلك ما هو مذكور في التوصيف الوظيفي لهذه المهنة.

٢-١١- المهارات المستخدمة في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

بينت المقابلات التي أجريت مع الأخصائيات الاجتماعيات، أن المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة متنوعة وهي كالآتي: (مهارة التواصل اللفظي مع مختلف أنواع الإعاقات - مهارة الإنصات والاستماع الجيد - التحلي بالصبر- اكتشاف الموهبة - التفاهم وتقدير الظروف - حل المشكلات – التواصل - مهارة التفكير التحليلي مع مشكلات الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم - مهارة القدرة على التواصل الكتابي - مهارة إدارة الوقت بين المهام الرئيسية العاجلة والمهام الفرعية - القدرة على التعامل مع جميع الاعاقات).

ويتضح من خلال إجابات الأخصائيات الاجتماعيات أنهن يتمتعن بالمهارات التي جاءت متوافقة بدرجة كبيرة مع بطاقة الوصف الوظيفي في جمعيَّة الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، كمهارة الاتصال والتواصل، القدرة على المتابعة والتعامل مع ذوي الإعاقة، ومهارة حل المشكلات.

وتتماشى هذه النتيجة مع ما تذهب إليه نظرية الدور من خلال أحد مفاهيمها، وهو متطلبات الدور والذي يقوم على أن هنالك مقومات لازمة لأداء الدور، حيث تنشأ من المعايير الثقافية والتي توجه الفرد عند سعيه واختياره للقيام بأدوار معينة وكيف يجب عليه تنفيذ مهام ومسؤوليات الدور والوفاء بالتزاماته؛ لذا يلزم الأخصائي الاجتماعي أن يمتلك مهارات والقدرة على الاستجابة لمهام دوره لكي ينجح فيه.

٣-١١- الخدمات المقدمة للمواهب داخل الجمعية.

يظهر من تحليل المقابلات التي أجريت مع الأخصائيات الاجتماعيات، أن الخدمات المقدمة للموهوبين داخل الجمعية هي (العمل على دراسة الحالة لتقديم الخدمات المناسبة للموهوب من ذوي الإعاقة - الرد على أسئلة واستفسارات الموهوبين - ترشيح الشراكات المطلوبة التي تصب فائدتها في دعم الموهوبين كالشراكات الفنية والطبية - ترشيح الموهوبين للمشاركات المناسبة في الفعاليات الخارجية والداخلية وشركات التوظيف التي تطرح فرصها الوظيفية في الجمعية - البحث على أفكار جديدة لبرامج تفيد الموهوبين وتساعد على اكتشاف مواهب جديدة لديهم – المساهمة في فعاليات الجمعية لخدمة الموهوبين - التواصل مع الموهوبين - تفعيل ظهور الموهوب في مواقع التواصل الاجتماعي في الفعاليات والمناسبات أو إظهار مباشر للموهوب وأعماله - المساهمة في توفير مترجمين لغة اشارة – مرافقة الموهوب في الفعاليات - تسجيل الموهوبين في الجمعية، وقد توافقت الخدمات المقدمة من قبل الأخصائيات الاجتماعيات مع بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، كتقديم الخدمات المناسبة والرد على الأسئلة والاستفسارات وترشيح الشراكات المناسبة مع الجهات المختصة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الشمري والهزاني، ٢٠٢١) في الإشادة بالموهوبين في مختلف المناسبات العِلميَّة، ودراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) في وجود تواصل بين المؤسسات الإعلامية والجامعة لتسليط الأضواء على الموهوبين وإنجازاتهم. ودراسة (قمر، ٢٠٠٨) في الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة، والتواصل مع مكاتب الموهوبين.

٤-١١- دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في الجمعية.

**أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الفرد.**

يُظهر تحليل المقابلات اتفاق الأخصائيات الاجتماعيات على أن دورهن مع الفرد يقوم على التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة للتأكد من وجود موهبة حقيقة لديهم،

تسجيل المواهب من ذوي الإعاقة في الجمعية بشكل رسمي ليستطيعوا الاستفادة من البرامج، وعمل دراسة حالة للموهوب من جميع النواحي (الصحية - المادية - الاجتماعية - التعليمية - الوظيفية)، يستطيع بعدها الموهوب الاستفادة من خدمات الجمعية التي تقوم بتنمية موهبته عن طريق التقديم في الموقع الالكتروني، التعرف على احتياجات الموهوب، عرض برامج وخدمات الجمعية للموهوب للتقديم عليها، دمجه في المجتمع من خلال توفير وظائف مناسبة، والمشاركات في الفعاليات واللقاءات.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما وصلت إليه بعض نتائج دراسة (حسن، ٢٠١٨) في المساندة الاجتماعية التي تتحقق من خلال عدة خدمات يتم تقديمها من مكتب التأهيل الاجتماعي مثل: مساعدة المسؤولين للمعاقين بتوفير فرص تدريبية تؤهلهم للعمل، توفير فرص عمل، بالإضافة إلى أن العينة اتفقت على ضرورة عقد دورات تدريبية لتوجيههم نحو العمل المناسب لهم، ووضع وتصميم برامج تأهيلية للمعاقين حركيًا لرفعه روحهم المعنوية، وتوفير الأنشطة المختلفة للمعاقين لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع. كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الأدوار التي بينتها نتائج دراسة (قمر، ٢٠٠٨) في أن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي يتمثل في: ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة، التواصل مع مكاتب الموهوبين، الحرص على مكافأة التلاميذ، وتنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعية التي تصقل مواهبهم وتشجيعهم للمشاركة، كما جاءت النتائج متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، كالتواصل مع الموهوبين، تسجيل احتياجات الموهوبين والتعامل معهم، التعامل مع طلبات التسجيل وطلبات البرامج والمشاريع ومتابعتها من خلال الموقع الإلكتروني، المساهمة في ملف دراسة الحالة للمسجلين في الجمعية ومتابعتهم.

**وبخصوص التواصل بشكل دوري مع الموهوب،** أكدن الأخصائيات الاجتماعيات أن التواصل يتم مع الموهوبين بشكل دوري، وفي حال قيام الموهوب بتقديم طلب معين أو أنه سيشارك مع الجمعية في فعالية معينة، يتم ذلك من خلال تقديم الخدمات التي تكون متوفرة بشكل دوري في الجمعية ويتم التواصل للتنسيق والتأكد من وصول الخدمة التي يرغب بها الموهوب، وكذلك التأكد من استحقاق الموهوب لهذه الخدمة. ومن هذا المنطلق فقد بينت الإجابات اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات وحرصهن على التواصل مع الموهوبين بالشكل المطلوب، وقد جاءت هذه الإجابات متفقة مع دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) في تكوين فريق عمل متخصص لمتابعة الموهوبين، وهذا ما نراه في الأخصائيات الاجتماعيات بالجمعية، كما جاءت النتائج متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، كالتواصل مع الموهوبين، الرد على أسئلة واستفسارات الموهوبين عبر كافة قنوات التواصل الخاصة بالجمعية.

**أما عن وضع برنامج خاص بكل موهوب بما يتناسب مع قدراته وميوله،** فقد أكدن جميع الأخصائيات الاجتماعيات على قيامهن بوضع برنامج خاص لكل موهوب حسب عمره وشدة إعاقته ومستوى موهبته، بالإضافة إلى أنهم أشاروا إلى وجود **برنامج أكاديمية الإرادة** والذي يتم فيه وضع برنامج تدريبي خاص بكل موهوب على حسب مستوى موهبته، ويتم قياس مستوى الموهبة عن طريق خبراء متخصصين في المجال ذاته، وقد جاءت الإجابات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، كتصنيف المواهب والمساهمة في التقييم المرحلي لكافة البرامج والمشاريع والخدمات المقدمة لهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة (**bees , 2007**) في أن تقديم الأنشطة اللامنهجية وترك العنان للطلاب ذوي صعوبات التعلم للإبداع، من أساليب اكتشاف وتنمية الموهبة والإبداع.

**وحول رفع كفاءة الموهبة بالتواصل مع مدربين متخصصين كل في مجاله للإشراف على الموهبة،** فيظهر من تحليل المقابلات التي أجريت مع الأخصائيات الاجتماعيات عند سؤالهن عن رفع كفاءة الموهبة بالتواصل مع مدربين متخصصين كل في مجاله للإشراف على الموهبة، تأكيدهن على القيام بهذا الدور، إذ يتم ذلك عن طريق ترشيح الخبير أو المدرب المناسب للموهوب سواء في المجال أو المستوى، للتقييم وتقديم البرنامج الذي يتوافق مع مستوى الموهوب، ويتم ذلك في برنامج الدورات التدريبية **وبرنامج أكاديمية الإرادة،** حيث يوجد لدى الجمعية قاعدة بيانات خاصة بجميع المدربين والمدربات ذوي الخبرة في التعامل مع ذوي الإعاقة في جميع مجالات الموهبة الموجودة في الجمعية، والتي توافقت مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، كالتواصل مع كافة الجهات المختصة بالتأهيل أو التدريب أو دعم المشاريع الخاصة بالموهوبين، إضافةً إلى كافة الجهات المرتبطة بتقديم الخدمة للموهبة وبالتنسيق مع كافة الإدارة المعنية بذلك.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) في استقدام الخبراء والمستشارين في مجال الموهبة لتدريب الموهوبين وتنمية قدراتهم، ونتائج دراسة (قمر، ٢٠٠٨) في الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة.

**ثانيًا: دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة.**

وضحن الأخصائيات الاجتماعيات عند سؤالهن عن دورهن مع الأسرة، بأن التواصل بينهن وبين الموهوب وإقامة علاقة بين الجمعية/الاخصائي الاجتماعي وأسرة الموهوب يكون لها أثر في تنمية مواهب الموهوبين، إذ يتواصلن الأخصائيات الاجتماعيات مع الأسرة لتسهيل استضافة الموهوبين في حال وجود فعالية، كذلك التواصل لعمل دراسة حالة للموهوب، وللرد على استفساراتهم، تقديم المساعدة والمقترحات فيما يصب بالمنفعة على الموهوب، إتاحة الفرصة للأسرة لحضور الفعاليات الخاصة بالجمعية المقدمة للموهوب، تنسيق آلية الاستفادة من البرامج

والتواصل مع الأسرة في حال كان الموهوب يواجه مشكلة نفسية أو اجتماعية تُعيقه عن تنمية موهبته. اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالتواصل مع الأسرة مع نتائج دراسة (قمر، ٢٠٠٨) في الجزء الخاص بدعوة أولياء الأمور للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين. وقد جاءت الإجابات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في الرد على أسئلة واستفسارات أسر الموهوبين، ولوحظ عدم ذكر قيامهم بأحد المهام المذكورة في الوصف الوظيفي وهي تنظيم أيام ترفيهية للموهوبين وأسرهم ويعود ذلك إلى ما ذكرنه الأخصائيات الاجتماعيات بتوقف الفعاليات بسبب جائحة كورونا، لفترة من الزمن.

**وحول التواصل مع الأسر بشكل دوري** أكدن الأخصائيات الاجتماعيات أنه يتم التواصل في حال تطلب الأمر، كالمشاركات التي تتطلب موافقة الوالدين في حال كان الموهوب تحت سن ١٨ سنة، أو عند عمل دراسة حالة للأسرة للاستفادة من برنامج من برامج الجمعية، وكذلك تنسيق وصول الخدمات والمشاركات. واتفقت هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نتائج (الشمري والهزاني،٢٠٢١) في أنه كان لقائدة المدرسة دور في اكتشاف مواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقلية من خلال عمل لقاءات مع أولياء الأمور، والمتابعة مع أسرهم. وقد جاءت الإجابات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة في الرد على أسئلة واستفسارات أسر الموهوبين، وقياس رضا الأسر والمتابعة معهم بشكل منتظم.

**كما تم سؤال الأخصائيات الاجتماعيات عن قيامهن باطلاع الأسر على إنجازات أبنائهم،** ويتضح من إجاباتهن أنه يتم فعلاً إطلاع الأسر على إنجازات أبنائهم، وكذلك حضورهم في الفعاليات، ولا يتم إشراك الموهوب في أي فعالية أو استفادته من أي برنامج دون الرجوع إلى الأسرة في حال كان الموهوب أقل من ١٨ سنة، فكل شيء كما يؤكدن الأخصائيات يتم بحضور أولياء الأمور. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قمر،٢٠٠٨) في تنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعيَّة، ودعوة أولياء الأمور للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين.

**وبخصوص إجراء جلسات جماعية لأسر الموهوبين لتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم،** أكدن الأخصائيات الاجتماعيات أن هذا يتم من خلال الفعاليات المقامة، **مثل فعالية صناع الموهبة** وهي فعالية تقام سنويًّا في الجمعية يتبادل فيها أسر الموهوبين تجاربهم وخبراتهم مع أبنائهم الموهوبين من ذوي الإعاقة، وكيف تغلبوا على صعوبات أول الطريق وكيف استطاعوا تنمية مواهب أبنائهم وإظهارها للمجتمع، وكما أوضحت إحدى الأخصائيات أن فعالية صناع الموهبة لم تقام في السنتين الأخيرة بسبب جائحة كورونا.

ولا يظهر في نتائج الدراسات السابقة ما يشير إلى وجود مثل هذه الفعاليات التي يتبادل فيها أسر الموهوبين تجاربهم وخبراتهم، وهو ما يمكن وصفه بجلسات

جماعية، تنعكس على تنمية الموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة، ومما تتميز به جمعية الإرادة.

**ثالثًا: دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة.**

يظهر من تحليل بيانات المقابلات التي تمت مع الأخصائيات الاجتماعيات قيامهن بمراجعة برامج الجمعية لتطويرها ودراسة حالة الموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة، للبحث عن أفكار لبرامج جديدة يستفيد منها أصحاب هذه المواهب. وأكدت إحدى الأخصائيات على المساهمة في تطوير برامج الجمعية، ووضع مقترحات وأفكار تصب في مصلحة الجمعية والمستفيدين منها، والمساهمة في تنمية الموارد المالية، البحث عن جهات تقدم خدمات صحية وتعليمية بالتعاون مع الجمعية. في حين أشارت أخصائية أخرى إلى ترشيح الشراكات المناسبة التي تفيد الموهوبين في تنمية موهبتهم، وتكوين فريق عمل متخصص لمتابعتهم، والتواصل مع المؤسسات الإعلامية لتسليط الأضواء على الموهوبين وإنجازاتهم ومساعدة الموهوبين من خلال تقديم دورات تدريبية، بالإضافة إلى استقدام الخبراء والمستشارين في مجال الموهبة بشكل مستمر لتدريب الموهوبين وتنمية قدراتهم. وقد جاءت الإجابات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في تنفيذ برامج الجمعيَّة ومشاريعها وفق الخطة الزمنية والمعايير الموضوعة لها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض ما ذهبت إليه نتائج دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) إلى أن وحدة الموهبة والإبداع تقدم أوجه الرعاية المختلفة للطلاب والطالبات الموهوبين وتحرص على اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين من ذوي الإعاقة الحركية من بداية التحاقهم بالسنة التحضيرية بالجامعة،

**وعند سؤال الأخصائيات الاجتماعيات عن وجود متجر خاص تابع للجمعية يشرف على بيع الأعمال الفنية للموهوبين،** أكدن وجود هذا المتجر وهو قسم مخصص لعرض لوحات الموهوبين في الفن التشكيلي، كما يوجد متاجر مجانية خاصة للمواهب في متجر سلة كدعم من الجمعية لعرض منتجاتهم وبيعها. في حين أشارت أخصائية أخرى إلى أنه سيكون هناك تعاون مع بعض المتاجر الأخرى قريبًا. وقد جاءت الإجابات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في أنه يتم تغذية الموقع الإلكتروني بالمنتجات الخاصة بأعمال الموهوبين من ذوي الإعاقة، ويمكن القول بأن توفير متجر خاص لبيع الأعمال الفنية للموهوبين، يعتبر من الإسهامات التي تساعد في توفير بيئة محفزة للموهوب وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الشمري والهزاني، ٢٠٢١) في توفر المناخ المحفز للطالبات الموهوبات وتشجيعهم. مما يعود عليهم بالنفع المادي والمعنوي والذي يمكن اعتباره كمكافأة لهم على جهدهم، والذي تم التأكيد عليه كذلك في نتيجة دراسة (قمر، ٢٠٠٨) الحرص على مكافأة التلاميذ الموهوبين.

**وحول دعم الموهوبين بما يحتاجون إليه من أدوات تساعد على دعم الموهبة،** أكدن الأخصائيات الاجتماعيات على أن ذلك يتم عن طريق الجمعية بشكل مباشر أو عن طريق دعم الشركاء، وأشارت إحدى الأخصائيات إلى أنه يتم دعمهم من خلال توفير أدوات فنية ومعدات تصوير ويأتي الدعم كلًا بحسب مجال موهبته. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دِّراسة (Reis & McCoach، ٢٠٠٢) في توفر الاهتمام بالموهوبين وتوفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم من أساليب وأدوات وبيئة مناسبة. وتتفق إجابة الاخصائيات الاجتماعيات مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في تسجيل احتياجات الموهوب والتعامل معها.

**كما تم سؤال الأخصائيات الاجتماعيات عن تحديث موقع الجمعية ورفده بإنجازات الموهوبين بشكل دوري،**

وقد أوضحن بأن التحديث يتم بشكل دوري أو في حال وجود مناسبة معينة مثل (فوز المواهب بميداليات ذهبية أو فضية في بطولات دولية - نجاح - افتتاح مشروع)، وهذا يدل على مواكبة الجمعية لكل ما يخص الموهوبين من مستجدات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشمري والهزاني، ٢٠٢١) في الإشادة بمواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقلية في مختلف المناسبات العلمية حيث كانت من المظاهر الواضحة لرعاية قائدة المدرسة لمواهب الطالبات ذوات الإعاقة العقلية. تما تأتي إجابات الأخصائيات الاجتماعيات متفقة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في أنه يتم تغذية الموقع الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي بالمحتوى الخاص بالمواهب.

**رابعًا: دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع.**

يتضح من إجابات الأخصائيات الاجتماعيات أن دورهن يكمن في تنمية المواهب عن طريق الفعاليات وتعريف المجتمع على مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، التوعية والتثقيف بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام والموهوبين من ذوي الإعاقة بشكل خاص عن طريق النشر في مواقع التواصل الاجتماعي، المشاركة في إظهار المواهب القوية المسجلة في الجمعية والتعريف بهم في الفعاليات الخارجية ذات الأثر. نشر الوعي وثقافة القبول لذوي الإعاقة، وإبراز الموهوبين من ذوي الإعاقة والسعي على دمجهم في المجتمع ومشاركتهم من خلال مواهبهم، تعزيز العمل على الشراكات الحكومية ذات الأثر المباشر في تنمية الموهبة. وما ذكر في هذه الإجابات يتفق مع نتيجة دراسة (حسن، ٢٠١٨) في أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتوفير الأنشطة المختلفة لمساعدة الموهوبين من ذوي الإعاقة في الاندماج في المجتمع.

**وعند سؤال الأخصائيات الاجتماعيات عن نشر حسابات الموهوبين على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجمعية ليتعرف عليهم المجتمع،** أكدت إحدى الأخصائيات أن هذا النشر يتم عن طريق حسابات الجمعية في سناب شات ومنصة اكس وإنستغرام مع عمل إشارة لحساب الموهوب ليتعرفوا الناس عليه، ويتم ذلك عن

طريق خطط موضوعة لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجمعية (سناب شات - منصة اكس- إنستغرام)، بالإضافة إلى تسويق مشاريعهم الريادية، وإظهار مهاراتهم في الموهبة عن طريق تقديم فرص للموهوب ليقدم استشارة في مجال موهبته، أو عن طريق التعريف بموهبته بشكل مباشر في برامج التواصل الاجتماعي. وتتفق الإجابة مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في ترشيح الموهوبين للمشاركة في الفعاليات الداخلية والخارجية وتغذية مواقع التواصل الاجتماعي بما يخص الموهوبين، وجاءت الإجابة متفقة مع نتائج دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) في التواصل مع المؤسسات الإعلامية لتسليط الأضواء على الموهوبين وإنجازاتهم.

**أما عن عمل لقاءات تتيح للموهوب نقل تجربته وخبرته للمجتمع،** فقد أكدن الأخصائيات الاجتماعيات أنه لدى الجمعية شركاء في القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة، ويوجد على قناة اليوتيوب الكثير من اللقاءات، حيث تتم استضافة الموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة في حلقات بعض البرامج لعرض مواهبهم ونقل تجاربهم وخبراتهم للمجتمع. وقد جاءت الإجابة متفقة مع نتائج دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٢) في التواصل مع الجهات الإعلامية وتسليط الأضواء على الموهوبين وقصص نجاحهم لنقل تجربتهم وخبرتهم للمجتمع. وتتفق الإجابة كذلك مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في ترشيحهم للشراكات الإعلامية لدعم الموهوبين.

**كما تم سؤال الأخصائيات الاجتماعيات عن التعاون مع المؤسسات الخارجية والوزارات ذات الصلة لتفعيل دور الموهوب في المجتمع،** وقد أكدن على القيام بهذا الدور عن طريق عمل اتفاقيات مع الوزارة المعنية (وزارة الصحة - وزارة الإسكان - وزارة الثقافة - وزارة الاعلام)، لتفعيل دور الموهوب وتقديم الخدمات لهم بشكل أسرع، وتتفق الإجابة مع نتائج دراسة (قمر، ٢٠٠٨) في التواصل مع مكاتب الموهوبين. واتفقت إجابات الاخصائيات الاجتماعيات مع ما تم ذكره في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، في التواصل مع كافة الجهات المختصة بالتأهيل أو التدريب أو دعم المشاريع الخاصَّة بالموهوبين، والجهات المرتبطة بتقديم الخدمة للموهبة وبالتنسيق مع كافة الإدارات المعنِيَّة بذلك.

٤-١١- التوصيات المقترحة لتحسين دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات في الجمعية.

يظهر من تحليل المقابلات أن التوصيات المقترحة من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات لتحسين دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، قد جاءت كما يلي: تهيئة بيئة العمل بشكل أكبر، بالإضافة إلى التركيز على تكثيف الدورات التدريبية المقدمة للمواهب في كافة المجالات، وخصوصًا مجالات الفن التشكيلي، وضع خطوات للاستفادة من بعض أشكال الخدمات المقدمة في

الجمعية ليتم العمل بشكل سلس أكثر، رفع معنويات الأخصائي الاجتماعي، ودعمه نفسيًا وإعطاءه الثقة من رؤسائه وزملائه في العمل، احترامه وتقديره، ترشيحه للالتحاق بدورات تطور من دوره، وتفعيل المحفزات والمكافآت، زيادة أعداد الاخصائيين الاجتماعين في الجمعية لتتناسب مع أعداد الموهوبين التي تزداد كل يوم، وأخيرًا تفعيل التواصل بين الموهوب من ذوي الإعاقة وأسرته والأخصائي بشكل دوري.

وقد جاءت إجابات الأخصائيات الاجتماعيات غير متفقة مع المهارات والجدارات التي تضمنتها بطاقة الوصف الوظيفي لهم في الجمعية، كما تدل هذه التوصيات على مواجهة الأخصائيات الاجتماعيات لبعض المعوقات عند الممارسة المهنية لأدوارهن، مثل قلة أعدادهن قياساً على أعداد العملاء من الموهوبين، وحاجتهن لدورات متخصصة في هذا المجال الذي يعملن تحت مظلته.

أخيراً نود الإشارة إلى ان المقابلات مع الأخصائيات الاجتماعيات لم تكن كافية لقياس دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة، لذا تم الاستعانة بأداة الاستبانة مع الموهوبين وأسرهم، ولوحظ بناء على النتائج العامة بعض الإشارات لوجود تناقض بين آراء العملاء المستفيدين من خدمات جمعية الإرادة من موهوبين وأسرهم، وبين ما ذكرنه الأخصائيات الاجتماعيات، وهذا يتطلب مزيداً من التدقيق من قبل إدارة الجمعية لقياس كفاية وفعالية البرامج المقدمة للموهوبين من ذوي الإعاقة، وكذلك للتأكد مما تم الإشارة إليه من وجود تمييزأو تحيز عند تقديم هذه البرامج والخدمات.

الثاني عشر/ النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل البيانات المتحصلة من الموهوبين وأسرهم ومن الأخصائيات الاجتماعيات في جمعية الإرادة للموهوبين توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة وهي:

١-١٢- ما يتعلق ببيانات المبحوثين الأولية من الموهوبين من ذوي الإعاقة وأسرهم والأخصائيَّات الاجتماعيَّات:

١. غالبية أفراد العينة تبعا لعمر الموهوب تقع في الفئة من (٢٥ - ٣٩ سنة)، في حين أصغر فئة في العينة من (٥ – ١٢) سنة.

٢. غالبية أفراد العينة من الموهوبين تبعًا للجنس هم من الذكور.

٣. بينت النتائج تبعًا للمؤهل العلمي للموهوب أن غالبية أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل (بكالوريوس).

٤. الإعاقة الحركية تمثل غالبية الإعاقات بين الموهوبين.

٥. تصدر (متعدد المواهب) غالبية أفراد عينة الدراسة.

٦. أظهرت نتائج الدراسة من خلال المقابلات التي طبقت على عينة من الأخصائيَّات الاجتماعيَّات في الجمعية إلى أن نسبة أعمار أفراد العينة من (٢٥ - ٣٠ سنة) هي الفئة الغالبة.
٧. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تعليم الأخصائيَّات الاجتماعيَّات في غالبيته من الحاصلين على درجة البكالوريوس.
٨. بينت نتائج الدراسة أن جميع الأخصائيَّات الاجتماعيَّات العاملات بالجمعية كانت خبرتهن العملية (أقل من ٥ سنوات).
٩. كما كشفت نتائج الدراسة أن الأخصائيَّات الاجتماعيَّات يمتلكن أيضًا عدة مواهب متنوعة.

٢-١٢- نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها:

النتائج العامة المستخلصة التي تجيب عن تساؤلات الدراسة التي سعت إلى معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة.

**١- التساؤل الرئيسي: ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي؟**

وضحت نتائج الدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي من خلال دوره الشمولي مع المجتمع ومع المؤسسة ومع الأسرة ومع الموهوبين ذوي الإعاقة لذا سيتم الإجابة عن كل تساؤل بناءً على النتائج المستخلصة التي تم جمعها من المبحوثين ومن ثم مقارنتها مع بطاقة الوصف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بجمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة.

**٢- التساؤلات الفرعية:**

- **إجابة التساؤل الأول: ما دور الأخصائي الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تنمية مواهبهم؟**

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي يتمثل في:

١. التجاوب الفعال السريع مع الموهوبين.
٢. الرد على استفسارات الموهوبين وأسرهم.
٣. ترشيح الموهوبين للمشاركة في الفعاليات والبرامج.
٤. تشجيع الموهوب وتدريبه.
٥. الاهتمام باحتياجات الموهوب ودراستها.
٦. المساهمة في نشر الأعمال الفنية.
٧. إشراف الأخصائي الاجتماعي على نشر إنجازات الموهوب في مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. تقديم خدمات مساندة تساعد الموهوب على تطوير موهبته.
٩. تقديم الدورات التدريبية للموهوب.

١٠. يقوم الاخصائي الاجتماعي بوضع برامج تدريبية خاصة لكل موهوب على حسب مستوى موهبته.
١١. العمل على إزالة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الموهوبين.
١٢. دمج الموهوب في المجتمع من خلال الفعاليات واللقاءات.

**كما أشارت النتائج إلى أن هناك جوانب قصور في دور الأخصائي الاجتماعي:**

١. قصور في الأداء في زيارة الموهوب في أماكن التدريب.
٢. قصور في الأداء في تنظيم الرحلات الترفيهية للموهوب.

بناءً على ما توصلت إليه نتيجة إجابة التساؤل الأول لدور الأخصائي الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تنمية مواهبهم وبالرجوع إلى بطاقة الوصف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة، فقد تبين أن الأخصائيات الاجتماعيات يقمن بأداء المهام الموكلة لهن من قِبل الجمعية، بالإضافة إلى أداء مهام أخرى مثل العمل على إزالة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الموهوبين، وهذا يَنُم عن اهتمام وحرص الأخصائيات الاجتماعيات. وعلى خلاف ذلك تبين وجود جوانب قصور في تنظيم الرحلات الترفيهية وزيارات الأخصائية الاجتماعية مع الموهوبين خلال الدورات في أماكن التدريب، وقد يعود ذلك إلى قلة أعداد الاخصائيات الاجتماعيات مقارنة بأعداد الموهوبين المسجلة في الجمعية.

- **إجابة التساؤل الثاني: ما دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟**

كشفت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي مع الأسرة يتمثل في:

١. المتابعة وقياس رضا الموهوب وأسرته عن الخدمات المقدمة.
٢. تقديم الخدمات التي تتناسب مع احتياجات اسرة الموهوب.
٣. التواصل لتسهيل استضافة الموهوب في حال وجود فعاليات قائمة.
٤. تقديم المساعدة والمقترحات للأسرة.
٥. تنسيق آلية الاستفادة من البرامج والتواصل مع الأسرة في حال كان الموهوب يواجه مشكلة نفسية أو اجتماعية تُعيقه عن تنمية موهبته.
٦. تقديم دعوات لأسر الموهوبين لحضور الفعاليات والاطلاع على المواهب المختلفة.

واستنادًا إلى نتيجة إجابة التساؤل الثاني لدور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة ومقارنتها ببطاقة الوصف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي في جمعية الإرادة، فقد اتضح حرص الأخصائيات الاجتماعيات على تضمين الأسرة في المهام والخدمات المقدمة للموهوب، والتي اختصت بالموهوب دون أسرته في بطاقة الوصف الوظيفي، وهذا يدل على حرص واهتمام الاخصائيات الاجتماعيات بتقديم الخدمة على الوجه الأمثل للموهوب وأسرته معًا.

- **إجابة التساؤل الثالث: ما دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟**

كشفت نتائج الدراسة دور الأخصائي مع المؤسسة يتمثل في:

١. مراجعة برامج الجمعية وتطويرها.
٢. استحداث برامج جديدة تتفق مع احتياجات الموهوب.
٣. وضع مقترحات وأفكار تصب في مصلحة الجمعية والمستفيدين منها.
٤. المساهمة في تنمية الموارد المالية.
٥. البحث عن جهات لتقديم الشركات التي تسهم في تنمية الموهبة.
٦. التسويق لأعمال الموهوبين، عن طريق موقع الجمعية وبعض المتاجر المتعاونة.
٧. الإشراف على نشر إنجازات الموهوب والأحداث الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي والثناء عليهم لما له من مردود إيجابي عليهم.

وعليه فقد توافقت نتيجة إجابة التساؤل مع مهام الأخصائي الاجتماعي في بطاقة الوصف الوظيفي في جمعية الإرادة، والذي يبين لنا قيام الأخصائيات الاجتماعيات بدورهن مع المؤسسة بالشكل المطلوب.

- **إجابة التساؤل الرابع: ما دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع في تنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة؟**

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع يتمثل في:

- التوعية والتثقيف بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، والموهوبين من ذوي الإعاقة بشكل خاص.
- المشاركة في إظهار المواهب القوية المسجلة في الجمعية في الفعاليات الخارجية ذات الأثر.
- تعزيز العمل على الشراكات الحكومية ذات الأثر المباشر في تنمية الموهبة.
- تنسيق استضافة الموهوبين في القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة لنقل تجربتهم وخبراتهم للمجتمع.
- إظهار مهارات الموهوبين كتقديم فرصة لطرح استشارة في مجال موهبته أو التعريف بموهبته بشكل مباشر في برامج التواصل الاجتماعي.

ويتضح من خلال مقارنة نتيجة التساؤل الرابع مع بطاقة الوصف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بجمعية الإرادة، أن الأخصائيات الاجتماعيات يقمن بأداء المهام المنوطة بهم، بالإضافة إلى قيامهن بالتوعية والتثقيف بالأشخاص ذوي الإعاقة وهذا ما لم تنص عليه بطاقة الوصف الوظيفي، مما يدل على إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة والموهوبين منهم في المجتمع.

رابعًا: توصيات الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، وهي:

١. أهمية توافق الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي مع احتياجات وقدرات الموهوب من النواحي المادية، والتعليمية، والمعنوية.
٢. التدقيق فيما قد يكون من تمييز عند التعامل مع الموهوبين وأسرهم سواء من قبل الأخصائيين الاجتماعيين أو غيرهم من أفراد الهيكل الوظيفي الجمعية.
٣. تطوير برامج الجمعية للعمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة لتنمية الموهبة.
٤. الاهتمام بتنظيم رحلات ترفيهية للموهوبين من قبل الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالموهوبين.
٥. العمل على توعية أفراد المجتمع بالأسلوب الصحيح للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الأخص الموهوبين منهم.
٦. إفساح المجال للجهود الأهلية والتطوعية، وكذلك الجمعيات المختصة في مجال رعاية الموهوبين من ذوي الاعاقة، في تقديم الدعم والمساندة لهم لإثراء برامجهم وتنوعها وضمان استمراريتها.
٧. زيادة الاهتمام بتقديم برامج توعوية متخصصة لأسر الموهوبين من ذوي الإعاقة غير المسجلين في الجمعية لرفع أعداد الموهوبين من ذوي الإعاقة.
٨. إعداد وتفعيل البرامج التوعوية والدورات التدريبية التثقيفية للأخصائيين الاجتماعيين.
٩. تفعيل ورش العمل المشتركة بين الأخصائيين الاجتماعيين وبعض الأفراد أسر الموهوبين من ذوي الاعاقة، بهدف تثقيفهم على ضرورة اهتمامهم بالموهوبين من ذوي الاعاقة.
١٠. ضرورة الاطلاع والاهتمام بكل الأساليب والمقاييس الدولية في التعامل مع الموهبة وذوي الاعاقة.
١١. زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعية.
١٢. التخفيف من أعباء الأخصائيين الاجتماعيين وإيكال الأعباء الإدارية إلى موظفين مختصين بهذه الأدوار.

**المراجع:**


- المملكة العربية السعودية، هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٨). مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٤م من موقع من https://laws.boe.gov.sa/.
- تيرنر، جوناثان.(١٩٩٩). *بناء نظرية علم الاجتماع*. (ط٢). دار المعارف، مصر: الاسكندرية.
- خالدي، خيرة. (٢٠٠٨). مصطلح الموهبة: إشكالية التعريف. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، (١)، ٨٨-٩٦.
- جمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠م من موقع https://www.aleradah.org.sa
- حسن، علي. (٢٠١٨). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيًا. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦٣ (٢)، ١٩٩ – ٢٢٠.
- الخشرمي، سحر. (٢٠١٠). *المبدعون من ذوي الإعاقات الشديدة ستيف هوكنز نموذجًا*، المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم، جامعة بنها. قليوبية، مصر.
- رشوان، عبد المنصف، والقرني، محمد. (٢٠١٣). *المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة*. مكتبة الرشد.
- الرشود، عبد الله، ويعقوب، أيمن، والشهراني، هند. (٢٠١٥). *طرق البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في مهنة الخدمة الاجتماعية*. مكتبة المتنبي.
- رؤية السعودية ٢٠٣٠. المملكة العربية السعودية، مسترجع بتاريخ٢٠٢٢\٢\١٣م من موقع https://www.vision2030.gov.sa/ar .
- الشمري، فوزية، والهزاني، عهود. (٢٠٢١). دور قائدات مدارس الدمج في اكتشاف ورعاية مواهب طالبات ذوات الإعاقة العقلية بمدينة الرياض، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٥)، ١٥٩ - ١٨٧.
- الشهراني، عائض. (٢٠١٤). *الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة*. خوارزم العلمية.
- صالح، عبد الحي. (٢٠١٤). *الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية*. المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الخالق، جلال الدين. (١٩٩٩م) الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- عبد المحسن، طارق. (٢٠١٢). دور جامعة تبوك في رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين وذوي الإعاقة الحركية مع برنامج مقترح للرعاية النفسية والاجتماعية. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ١٣ (٥٩)، ٨٨-١٣٣.
- عفيفة، لعجال. (٢٠١٥). آليات ومهارات إعداد وتدريب المرشدين العاملين في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة: رؤية مستقبلية. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، (٢٤)، ١٦٣-١٨٧.
- علي، أميرة. (١٩٩٩). *نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد*. المكتب الجامعي الحديث.
- قمر، عصام. (٢٠٠٨). دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعيًا بالمدرسة الابتدائية بمصر. *مجلة تنمية الموارد البشرية*، (٤)، ٧٨ – ١٢٠.
- مخلوف، إقبال. (٢٠١٧). *الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعوقين*. المكتب الجامعي الحديث.
- المعهد الوطني لبحوث الجينوم البشري (٢٠٢٢). الولايات المتحدة الأمريكية، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢\٨\١٨م من موقع https://www.genome.gov/For-Patients-and-Families/Genetic-Disorders.
- الملاحيم، عودة (٢٠٢١). اتجاهات المعلمين لتنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية بلواء الشوبك. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ٥ (٢١)، ١-١٨.
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (٢٠٠٩). الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع للتعليم العام. المملكة العربية السعودية. مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١م من موقع https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Documents/arab-strat.pdf.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢)، الإعاقة، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٠م من موقع https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health .
- منظمة العمل الدولية. (٢٠٢٢)، دليل الحركة والتوجه للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٠م من موقع https://www.ilo.org/.
- هيئة حقوق الانسان (٢٠١٥). *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*. المملكة العربية السعودية، مسترجع بتاريخ ٢٠٠/٢/١٤م من موقع https://www.hrc.gov.sa.

- هيئة رعاية الاشخاص ذوي الاعاقة (٢٠٢١). السياق العام والخصائص الديمغرافية والاجتماعية والجهات ذات العلاقة. المملكة العربية السعودية. من المملكة-السياق-العام-والخصائص-/الديمغرافية، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٥ممن موقع https://apd.gov.sa/.
- هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٢١). المملكة العربية السعودية، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢\٢\٨م من موقع https://apd.gov.sa/.
- وزارة الصحة، الإعاقة، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٠م من موقع https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Disability.aspx .
- وزارة التعليم. (١٤٣٧هـ) الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٧م من موقع https://www.moe.gov.sa/.


**المراجع الأجنبية:**


- Bees, Corinne (2009). Gifted and Learning Disabled. *Prince of Wales Secondary School, Advocacy Group for Gifted/LD.*
- Reis, S.M., & McCoach, D.B (2002). Underachievement in Gifted and Talented Students with Special Needs. *Exceptionality, 10*, 113 - 125.